

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

MINISTRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵓⵎⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵏ ⵓⵣⵣⵓ

ⵓⵎⵓⵔ ⵎⵎⵎⵔ ⵉⵏ ⵓⵣⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

مشروع مذكرة تخرج ماستر ل. م. د

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

واقع استخدام اللغة العربية الفصحى في وسائل الإعلام والاتصال  
المرئية في قناة الشروق تيفي TV - حصّة خط أحمر أنموذجا-

الأستاذة المشرفة:

د. مسعودة سليمان

إعداد الطالبين:

مكيوسة أيت وعراب

نوارة حاج بلقاسم

لجنة المناقشة:

د. جميلة راجاح، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو..... رئيسة.

د. مسعودة سليمان، أستاذة محاضرة صنف "أ"، جامعة مولود معمري تيزي وزو.. مشرفة ومقررة.

د. صافية كساس، أستاذة محاضرة صنف "أ"، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة..... ممتحنة

السنة الجامعية: 2021-2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول "لقمان  
الحكيم":

"نافس في طلب  
العلم، فإنه ميراث  
غير منسوب وقرين  
غير مرغوب"



إهداء:

الحمد والشكر لله الذي وفقني وسدد خطايا، وأنعم بالصحة حتى نلت مبتغايا وقطفت ثمار حمدي بكل تواضع  
وامتنان، أهدي ثمرة حمدي وعملي إلى:

من هما أعظم شأن في الكون بعد الله، أطال الله في عمرهما راجية من الله أن أنال رضاها...

أمي الشمعة التي تحترق لكي تضئ دربي، إلى التي قاسمتني أفراحي وأحزاني، وتحملت هموم الحياة من أجل سعادة  
فلذات أبادها إلى من علمتني أن الحياة أمل وعمل، إليك يا منبع الحنان، ورمز العطاء وبجر الأمان، والتي سلمها الله  
مفاتيح جنته... أمي

أيي العزيز، من فزس لي الأرض وردا، وزودني عبر الوقت حمدا، إلى من لم يكن له في الوجود مثيل من الدعم  
والسند، إلى الذي صنع من شقائه لي سعادة وأفنى أيام حياته من أجل أن يراني أرتقي إل درجات المجد والكبرياء،  
من أضاء لي دربي... إلى الرجل الذي أعطى الكثير ولم يأخذ إلا القليل... إليك أيي الغالي

إلى أجمل وأحس امرأة في الكون، خالتي الغالية مليكة...

إلى أظهر روح وأسمى نفس على وجه الأرض، إلى من علمني أن الحياة كفاح وأن العلم وسيلة نافعة، إلى مثلي الأعلى  
جدي العزيز رحمة الله عليه...

إلى الأستاذة المشرفة "مسعودة سلجاني" التي أقدم لها تحية تقدير واحترام لمتابعها البحث بالتصاح العلمية...

إلى العين التي ترعاني، من كانوا دائما لي سندا خالاتي وجدتي وأخي العزيز، إلى جميع الصديقات خاصة ويزة،  
وتينينان، ونجاة، وكثرة، وجميع زملاء...

إلى خطيبي "إلياس" وكل عائلة خاصة "كهينة" وزوجها، و"نبيلة"، و"غيلاس"...

بقلم: مكبوسة

إهداء:

الشكر لله عزوجلّ الذي منحني القوّة لإتمام هذا البحث... أمّا بعد:

فلنّني أهدي ثمرة نجاحي هذا إلى:

روح أبي الطاهرة الذي لا طالما آمن بنجاحي، والذي كان لي خير سند، أرجو من الله أن يتعمّد روحه ويسكنه فسيح جنانه...

إلى ينبوع الصبر والتقاؤل والأمل، إلى رمز العطاء أمي الغالية أطال الله في عمرها...

إلى من صبر عليّ وساندني في هذه الحياة زوجي "محموظ"...

إلى قرة عيني بناقي إليسا، وأليسيا، وسيرين راعهنّ الله...

إلى من تقاسمت معهم دقّ الحياة العائليّة أخي وإخوتي كلّ باسمه...

الأستاذة المشرفة "مسعودة سليمان"، والتي أشكرها جزيل الشكر على كل نصائحها العلميّة القيّمة التي جاءت في صميم البحث...

إلى من قاسموني الحياة الجامعيّة بالودّ والمحبة والصداقة...

إلى كلّ من قدّم لنا يد العون من قريب أو من بعيد...

بقلم: نورة

شكر وعرفان:

نشكر الله عزّوجلّ ونحمده على نعمته وخيراته العلميّة، لله  
الفضل من قبل ومن بعد... أمّا بعد:

فإنّنا نوجّه الشّكر إلى:

الأستاذة المشرفة "مسعودة سليمان" التي تابعت البحث  
بالتصّاح العلميّة، ولم تبخل علينا في أيّ شيء تعرفه...

كلّ أفراد عائلتنا الواقفين معنا في السّراء والضراء...

كلّ الأصدقاء والصّديقات الذين مدّوا يد العون لنا ولو بكلمة  
طيّبة...

إلى كلّ الأساتذة الذين شقّوا معنا رحال هذا الدّرب المنير من  
الابتدائيّ حتى هذه اللّحظات، وعلّمونا حروفاً من ذهب،  
وصاغوا من علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تضوي لنا  
مستقبلنا.



# مقدمة

اللهم لك حمدًا لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره، فأنت أهل أن تحمد وتعبد وتشكر... وعلى شفيعنا خاتم الأنبياء الحبيب المصطفى سلم سلامًا، أما بعد:

أصبحت وسائل الإعلام في عصرنا الحاضر من أهم ما يميّز التطور البشري على اختلافها من إذاعة وتلفزيون، وكذا الإنترنت، ومن بين كلّ هذا نجد الحاجة الماسة التي تتطلبها اللّغة لتواكب الرّخم الحضاري المتدفّق لتكوين تلك الحلقة بين المتّصل والمتلقّي، ولعلّ هذه الحاجة قد دفعت بالكثير من الباحثين بالغوص في ثنايا اللّغة ودراستها بحثًا وتحليلًا للكشف عن أشكالها المختلفة في المجتمع، والأمر الأكيد الذي خلّصت إليه مجمل هذه الدّراسات هو الواقع الذي تعيشه اللّغة ككائن ينمو بين الأفراد وفق استعمالاتهم، وبذلك فإنّهم يؤثرون عليها سلبًا وإيجابًا مقارنة مع اتّصالهم مع الجماعات الأخرى في المجتمع.

وبعدّ الاستعمال اللّغوي للأفراد من أهمّ المظاهر التي تعود على اللّغة بانعكاسات، بعضها يؤدّي بها إلى الرّقي، وبعضها الآخر يعمل على دحضها، خاصة ما نشهده في الكثير من المواضيع من ضعف في الأداء والأخطاء الإملائيّة والنّحويّة، واللّجوء إلى العامية بدلًا من اللّغة العربيّة الفصحى، دون أن ننسى أهمّ من كلّ هذا الازدواجيّة اللّغوية التي تشجّع بروز اللّغات الأجنبيّة بدل العربيّة خاصة في وسائل الإعلام، ومن هذا كلّه جاءت رغبتنا في البحث في ثنايا الدّرس اللّغوي العربي، من خلال هذه الدّراسة التي تقف عند الاستعمالات المختلفة للّغة العربيّة في المجتمع الإعلامّي تحت عنوان "واقع استخدام اللّغة العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام والاتّصال المرئيّة في قناة الشّروق تيفي TV - حصّة خطّ أحمر أنموذجًا"، إذ إنّ الاهتمام بمثل هذه المواضيع أصبح يشغل حيّزًا كبيرًا لدى اللّغويين والباحثين، خاصة قضية التعدّد اللّغوي، إلى جانب ميلنا الشّخصي للمواضيع التي يعالجها البرنامج الذي اعتمدناه في دراستنا، والرّغبة في الاطّلاع على كيفية تناول الصّحافة الجزائريّة اللّغة العربيّة، دون أن ننسى أهميّة البرنامج الذي انتقيناها للدّراسة، إذ يمثّل مجتمع بحثنا الأصلي الذي هو من البرامج التي تحصد آلاف المشاهدات من طرف المجتمع

العربي، وكلّ هذا يهدف إلى تحليل وضعيّة الواقع الذي تعيشه اللّغة والملاح التي تبرز من خلالها في المجتمع الجزائري، خاصة في الجانب الإعلامي الاتّصالي، وهذا للإجابة عن الإشكالية الأساس التي يطرحها موضوعنا والمتمثّلة في: ما هو واقع استخدام اللّغة العربيّة الفصحى في حصّة خطّ أحمر في قناة الشّروق تيفي TV؟

إنّ الإجابة عن الإشكالية المطروحة هو التّوصّل إلى إبراز جملة أهداف هذه الدّراسة، من أهمّها إعطاء صورة واضحة حول واقع استخدام اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام والاتّصال المرئيّة، وإبراز مختلف الدّلالات والمعاني التي يحملها برنامج خطّ أحمر لمعرفة الأبعاد الضّمنيّة ومعاني الرّسائل اللّسانيّة فيه على اختلافها، وهذا ما يدعونا لاعتماد المنهج الوصفي، الذي يقوم على الوصف والتّحليل من خلال تقديم صورة عامة وشاملة تصف اللّغة وواقعها الاستعمالي على اختلافه، من ثمّ النّقد والتّفعيد لظاهرة التّعدّد والازدواجيّة والثّنائيّة اللّغويّة، وكذا الاستعمالات المختلفة لهذه اللّغة في الجانب التّطبيقي من خلال حصّة خطّ أحمر كنموذج، للتّوصّل إلى الإجابة عن الإشكالية الأساس التي يطرحها البحث.

أمّا بنية البحث فتتشكّل من مقدّمة، يليها مدخل تناولنا فيه أهمّ المصطلحات التي جاءت في البحث بالشرح والتّعريف، ليجيء الفصل الأوّل المعنون بـ"طبيعة اللّغة الإعلاميّة" جاء على شكل مباحث عالجت فيها جملة من القضايا اللّغويّة العربيّة، من خلال قراءة عامة للّغة بين الواقع والدّلالة والاستعمال للفصحى والعامية بصفة عامة.

أمّا الفصل الثّاني من هذه الدّراسة، يحمل عنوان "الاستعمال اللّغوي في الجزائر"، وقد وضّحنا من خلاله اللّغة التي يستعملها المجتمع الجزائري لبيان الواقع الذي هي فيه، كما كان لنا الحديث فيه عن الثّنائيّة اللّغويّة والازدواجيّة، وكذا التّعدّد اللّغوي الذي يصيب اللّغة في هذا المجتمع.

وقد حمل الفصل الثالث والأخير من هذا البحث طابعا تحليليا، كان الحديث فيه عن القناة التي هي محلّ دراستنا، من خلال البرنامج المعتمد عليه "خطّ أحمر"، إذ عرّفنا عن قرب القناة بنبذة مختصرة مع تقديم بطاقة فنيّة لها، بالإضافة إلى الحديث عن هذا البرنامج من ثمّ تحليل بعض النماذج التي انتقيناها من هذه الحصّة التلفزيونيّة حيث يظهر فيها بوضوح الاستعمالات اللّغويّة المختلفة للعربيّة، والذي به توصلنا إلى جملة النتائج العامّة أتت على شكل خاتمة لهذه الدّراسة تجيب عن الإشكالية المطروحة.

لقد اطلّعنا على دراسات سابقة تناولت ما يقارب هذا الموضوع أهمّها (واقع اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام السّميّة، مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر تخصّص اللّغة العربيّة والإعلام من إعداد عبد القادر ولد الشّارف)، تحت إشراف (الدّكتور بن ناصر حنيّفي)، بالإضافة إلى دراسة أخرى تحت عنوان (واقع اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام العربيّة في ضوء إشكاليّة الفصحى والعامية، من إعداد الدّكتور جمال عيسى ميلود)، وإنّ الذي يميّز دراستنا عن الدّراستين السّابقتين هو انتقالنا لبرنامج اجتماعي بالدرّجة الأولى قريب في مضمونه ومحتواه إلى المشاهد العربي الجزائري خاصة، والعربي عامّة، وبالتالي نرصد الحالات اللّغويّة بشكل دقيق تبرز من خلالها جملة الظواهر التي تتعرّض لها اللّغة من ازدواجية وتعدّد لغويين وغيرهما، ومن ثمّ تحليل مثل هذه المشاكل في ضوء الحصّة المدروسة بأمثلة حيّة من البرنامج تضعنا في قلب الحدث للتعرف أكثر على هذه العراقيل التي تصيب اللّغة العربيّة في ميدان التّطبيق، ونتوقّع من دراستنا أنّنا سنصل إلى:

- تعتمد حصّة "خطّ أحمر" في قناة الشّروق TV على مزج اللّغات؛
- يرتبط اعتماد اللّغة العربيّة الفصحى في الحصّة المدروسة بالموضوع المعالج فيها؛
- ترتبط طبيعة اللّغة العربيّة الفصحى المستعملة بمدى تحكّم واستيعاب منشطّي الحصّة؛
- يعود التعدّد اللّغوي إلى واقع المجتمع اللّغوي.

لا يخلو أيّ بحث من صعوبات، ومن بين التي واجهتنا صعوبة التحكّم بالمجال اللّغوي باعتباره مجالاً واسعاً ومتشابكاً وملتحماً مع كافة المجالات، ثمّ إنّ الحديث عن مثل هذه المشاكل التي تقع فيها اللّغة في الاستعمال خاصة يقودنا إلى العديد من النظريات والفرضيات وكذا الدّراسات، لعدم التّوصّل بعد إلى إجابات مقنعة من دراسات الباحثين اللّغويين للكشف عن الأسباب الرّئيسة التي تؤدّي باللّغة إلى مآهات عدّة، تلك التي تضعها في قلب المشكل التّداولي في اللّغة اليوميّة، إلّا أنّنا حاولنا قدر الإمكان الإجابة عن الإشكالية التي انطلقنا منها في بحثنا لتتوصّل إلى ما يفي بالغرض، وكذا ما يرضي الأستاذة المشرفة (مسعودة سليمان) والتي تستحقّ الشّكر نظير متابعتها البحث، وكلّ التوجيهات المنهجية والعلمية التي أفادتنا بها لإكمال البحث الذي يبقى مفتوحاً للتّفتيح والبحث المستمر.

تمّت بحمد الله في:

30 جوان 2022

# مدخل:

## تحديد المصطلحات

- تمهيد

- 1- مفهوم الواقع لغة واصطلاحاً؛
- 2- مفهوم الاستخدام لغة واصطلاحاً؛
- 3- مفهوم اللغة لغة واصطلاحاً؛
- 4- مفهوم اللغة العربيّة؛
- 5- مفهوم اللغة العربيّة الفصحى؛
- 6- مفهوم الإعلام لغة واصطلاحاً؛
- 7- مفهوم اللغة الإعلامية؛
- 8- مفهوم الاتّصال؛
- 9- مفهوم التلفزيون.
- 10- مفهوم القناة.

**تمهيد**

تمتلك وسائل الإعلام على اختلافها أهمية كبيرة في المجتمع، من حيث أنها تؤدي وظيفة التبليغ ونقل المعلومات بين الجماعات المستعملة للغة بجميع مناحيها، ثم إن مثل هذه الوسائل مما يمهد لبروز مجتمع متطور وحضاري نتيجة الممارسات اللغوية المختلفة فيه والتي تعمل على جمع المعلومة بشكل دقيق وموضوعي، تخدم كل أطراف البيئة التي يعيش فيها الإنسان حول العالم، وكذا تسعى إلى الإحاطة بكل المجالات منها الاقتصادية والتربوية والاجتماعية والسياسية وغيرها في إطار ما يساهم في رفع مستوياتها الإنتاجية، والحديث عن اللغة يقودنا حتما إلى الحديث عن الواقع اللغوي للغة العربية في المجتمع، والاستعمالات المختلفة لها التي تتأرجح بين الفصحى والعامية، وأهم المشاكل التي تقع فيها من حيث أنها من اللغات التي تعرف ازدواجية لغوية ومشاكل أخرى عديدة، نظرا لعصر العولمة والتطور التكنولوجي والاستعمالات المختلفة منها العشوائية للألفاظ من طرف الإنسان العربي تارة، وتارة أخرى الأخذ الخاطيء عن الآخر، دون أن نغفل عن المشاكل العديدة الأخرى التي يطول الحديث عنها، وقبل هذا كله، لا بد لنا من الوقوف عند ضبط بعض المصطلحات التي هي أساس البحث وهي كالاتي:

**1- مفهوم الواقع:**

يشير الواقع في مفهومه العام إلى الوجود الحقيقي والفعلي للشيء في وسط معين أو بيئة، وبهذا المعنى فإنه يستخدم للدلالة على كل ما له علاقة بالحدث يضم مجالات عديدة ومختلفة والذي سنحاول عرضه بين مفهومه اللغوي والاصطلاحي على النحو الآتي:

**أ- المفهوم اللغوي:**

جاء في (لسان العرب لابن منظور) في مادة (وَقَعَ): "وقع على الشيء ومنه يَقَعُ وَقَعًا ووقوعا: سقط، ووقع الشيء من يدي، كذلك وأوقعه غيره ووقعتُ من كذا وعن كذا

وقعا، ووقع المطر بالأرض، ولا يقال سقط".<sup>1</sup> ومنه فالفعل الثلاثي وقع يدلّ على السقوط وإنزال الشيء على الشيء، كأن نقول وقع المطر على الأرض.

### ب- المفهوم الاصطلاحي:

يعرّف الواقع في الاصطلاح أنّه "دلالة مرتبطة بالفعل وقع في اللغة؛ أي ما حصل وتعيّن، وأصبح عيان منظور أو خبر متحصّل لواقعة أو نازلة أو حدث، وهو بذلك وقع في زمن محصور وغير ممتد".<sup>2</sup> أي بمعنى أنّ الواقع ما يدلّ على الحدث أو الشيء الحاصل في مدّة معيّنة من الزمن والمكان، كما نعني به مجموع كلّ ما هو حقيقي وموجود داخل نظام نعيش فيه يحمل دلالة الواقع الحالي من ناس وبيئة ونظام.

## 2- مفهوم الاستخدام:

### أ- المفهوم اللغوي:

إنّ تعريف الاستخدام لغة هو ما نعني به "استخدام، يخدم، خدمة أي استعمل، الاستخدام اتّخذ الشخص خادما، استعمل الآلة لمصلحته".<sup>3</sup> أي بمعنى الاستعمال.

### ب- المفهوم الاصطلاحي:

نجد أنّ الاستخدام في مفهومه الاصطلاحي "يؤدّي إلى المعنى وهو ماذا يفعل النّاس حقيقة بالأدوات أو الأشياء التّقنيّة؟ كما يشير أيضا إلى مسألة التملك الاجتماعي للتكنولوجيات، وعلاقة الفرد بالأشياء التّقنية وبمحتوياتها، كما يشير الاستخدام فيزيائيا إلى استعمال وسيلة إعلامية وتكنولوجية قابلة للاكتشاف والتّحليل عبر الممارسات والتّمثيلات

<sup>1</sup> - أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج15، ط1. بيروت: 1990، مادة: (وقع)، ص402.

<sup>2</sup> - المصدر نفسه، ص426.

<sup>3</sup> - أحمد راتب قبيعة، قاموس زاد الطّلاب، دار راتب الجامعيّة، دط. بيروت: دت، ص44.

الخصوصية<sup>1</sup>. وهي بهذا المفهوم تبحث عن طبيعة استخدام الشخص للأشياء التقنية المختلفة تترجم ممارسته المتعددة في شتى مجالات الحياة.

وفي الاصطلاح الإعلامي، يشير المفهوم إلى "المدخل النظرية التي تهتم بدراسة علاقة الجمهور بوسائل الإعلام وبالأدوات أو الأشياء التقنية؟ وماذا تعني لهم؟ وكيف يستخدمونها في الفضاء العام والخاص؟"<sup>2</sup>. فالاستخدام هنا يرتبط بدوافع مختلفة من أجل إشباع مختلف الحاجيات.

### 3- مفهوم اللغة:

#### أ- المفهوم اللغوي:

يقول (ابن منظور) في مادة (لغا): "اللغو واللّغا: السقط وما لا يعتد به من كلام، وغيره لا يحصل منه على فائدة ولا نفع"<sup>3</sup>. ويقول أيضا هي "فعلّة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة ككرة وقلة وثبة كلّها لامتها ووات"<sup>4</sup>. ومنه فأصل اللغة هو اللغو. وقد جاءت في القرآن الكريم كلمة لغو في أكثر من آية وموضع، منها قول الله تعالى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيَةً﴾. (مريم/62)، وتشير الآية إلى أنّ أهل الجنة لا يسمعون ما يؤثمهم، إنّما يسمعون ما يسلمهم، والمقصود من هذا ليس في الجنة ليل ليعرفوا به البكري، بل هم في نور أبدا وهذا ما جاء من تفسير المفسرين. وقال أيضا: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ (المؤمنون/03) ومعناها حسب تفسير (الطبري) والذين هم عن الباطل وما يكرهه الله من خلقه معرضون.

<sup>1</sup> - ع/ فتحة عينو، الشّباب الجامعي والفضائيات العربية -قناة أم بي سي4 أنموذجا-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم: 2013/2012، ص18.

<sup>2</sup> - مسعودة بن يوسف، "الطفل والانترنت المنزلي، مجالات الاستخدام والإشباع المتحققة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر: ديسمبر 2016، ص440.

<sup>3</sup> - ابن منظور، لسان العرب، ص250.

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، ص252.

## ب- المفهوم الاصطلاحي:

لقد اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريف اللّغة وتحديد مفهومها، ولعلّ هذا راجع إلى تشعب المضمار اللّغوي بالدراسات والبحوث، باعتبار اللّغة مفتاحاً للتّواصل بين الجماعات والأفراد على اختلافهم، ومن بين أبرز التّعريفات التي ظهرت لها نجد تعريف (ابن جنّي) الذي يقول: "أمّا حدّها، فإنّها أصوات يعبر بها كلّ قوم عن أغراضهم".<sup>1</sup> ويشير ابن جنّي في هذا الموضع إلى أنّ اللّغة عبارة عن جملة الأصوات التي يستعملها النّاس في تواصلهم لإنتاج الكلام تعبيراً عن احتياجاتهم المختلفة، وبالتالي هي من أهمّ وسائل التّواصل والاتّصال فيما بينهم.

كما نجدها في تعريف (ابن خلدون) أنّها "عبارة المتكلّم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها، وهو اللّسان".<sup>2</sup> وعليه، فإنّ اللّغة من منظور ابن خلدون هي تلك التي تتحقّق عبر اللّسان لإفادة الكلام والتّعبير عن المقصود، ويذكر (المسدي) في تعريف جامع للّغة قائلاً: "اطّرد في العرف البشري تعريف اللّغة بأنّها جملة رموز متواترة بين أفراد المجموعة البشريّة التي تتحوّل بفعل الرّابط اللّغوي إلى مجموعة فكريّة حضاريّة، وهذه الرّموز سواء أكانت ملهمة إلهاماً أم منبثقة انبثاقاً، فإنّها تمثّل ضرباً من التّسليم الضّماني بين مستعمليها، ثمّ إنّها ترتبط فيما بينها بقوانين ويفضل هذه القوانين تنصهر الرّموز الجزئيّة في شبكة من القواعد المجسّمة لبناء اللّغة الكلّي".<sup>3</sup> والمقصود من هذا التّعريف أنّ اللّغة تركيب كلّيّ منتظم يتشكّل من وحدات متلاحمة فيما بينها، تلك التي تؤسّس للبناء الكلّي لهذه اللّغة تبرز في شكلها

<sup>1</sup> - أبو الفتح عثمان بن جنّي، كتاب الخصائص، دار الهيئة المصريّة العامة للكتاب، ج1، ط1. مصر: 1976، ص34.

<sup>2</sup> - عبد الرّحمان ابن خلدون، المقدّمة، دار الكتب العلميّة، ط1. بيروت: 1993، ص469.

<sup>3</sup> - نوال زلاوي، العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، تقرير سنوي: العربيّة الفصحى في المجتمع الجزائري: الممارسات والمواقف، تيزي -وزو: 2014، ص26، نقلاً عن عبد السّلام المسدي، اللّسانيات وأسسها المعرفيّة، الدّار التّونسيّة للنّشر والمؤسسة الوطنيّة للكتاب، دط. تونس: 1986، ص25.

الظاهر وحدات لغوية تختص بالتواصل غرضها تحقيق الفهم عن طريق تأدية الرسائل المختلفة بين المرسل والمتلقي، وبهذا فهي الرابطة الأكثر بروزا في المجتمع والجسر الذي به يتم التبادل اللغوي ما بين الناس أجمع.

وبالتالي، نخلص إلى القول من خلال كل التعاريف المقدمة في إطار اللغة إنها من بين أهم الظواهر التي تعنى بالتواصل والتفاهم في الوسط الاجتماعي، وغيابها يعني غياب الوضوح وتبادل المعارف، دون أن ننسى الأهمية التي تتخذها في إطار تحقيق الغايات العلمية في العلوم أجمع، إذ إنها مفتاح العلوم ومحركها الأساسي، وهذا ما يدعنا نقول إن اللغة ظاهرة إنسانية جد مهمة تنمو بنمو المجتمع وتتطور بتطوره، كما أنها تتعدم لانعدام من يربها ويحافظ على بنيتها، ما أدى بالباحثين إلى القيام بمجموعة البحوث المختلفة منذ أمد بعيد من الزمن، سعيا منهم إلى دراستها لاستنباط كنهها وتحليلها بالشرح والمتابعة العلمية لتبقى اللغة متواجدة عبر الزمن تتماشى والإنسان في حياته.

إلى جانب هذا، ذكر بعض الباحثين أهم ما يميز اللغة بصفة عامة على حدّ تعبير (نوال زلالي) منها ما يلي:<sup>1</sup>

- أنها لغة إنسانية خاصة بالإنسان تعبّر عن مطالبه وتوصله بالآخرين؛
- تكون اللغة مكتسبة يكتسبها الفرد من عائلته ومجتمعه؛
- كون اللغة أصواتا، والأصوات تنتظم في وحدات تحمل كل منها معنى معيّنا، فكأما كان الملفوظ واضحا كان المعنى والمدلول واضحا أيضا؛
- هي عرفية، لأنّ أفراد المجتمع تعاونوا وانفقوا على الألفاظ ودلالاتها؛
- إنّ اللغة متغيرة، إذ تتغير بحسب الظروف والمستجدات التي تتعرض لها في المراحل المختلفة؛

<sup>1</sup> - نوال زلالي، العربية الفصحى في وسائل الإعلام، ص 27، 28، نقلا عن طه حسين الذليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1. عمان: 2005، ص58.

- تكون اللغة متشابهة، إذ إنها تتشابه في جهاز النطق الإنساني، وتشارك مع بعضها البعض بالتركيب والتعقيد والنظام؛
- أنها مرتبطة بالعرف اللغوي، فربط اللفظ المدلول أو المعنى عرف أولاً، ويجب أن يدلّ على شيء مفهوم لدى الجماعة، وقد يكون للفظ معان متعددة إذا اتفق المجتمع عليها. وعليه، نخلص إلى القول إن اللغة تركيب عام يجمع الوحدات المركبة للبنية اللغوية العامة، تشارك في ما هو لدى جميع الأفراد مستعملي اللغة من جهاز النطق وغرض التأديّة اللغوية، على الرغم من اختلاف نمط الاستعمال بين شخص وآخر، واختلاف الطابع اللغوي واللهجة وكذا الطريقة التعبيرية، إلا أن اللغة في مجملها وعاء عام يحوي الفكر الإنساني يسعى في محتواه إلى تحقيق الفهم والتبليغ.

#### 4- مفهوم اللغة العربية:

تعدّ اللغة العربية ملمحا من ملامح المجتمع العربي على اختلاف لهجاته وعاداته وتقاليده، ذلك الذي يميّزها عن باقي الشعوب كوعاء حمل حضارتها على مدى سنين طويلة من تاريخ العرب، وعلى الرغم من الأهمية التي تتخذها اللغة العربية، إلا أننا لا نجد تعريفا جامعا مانعا يلبي محتوى هذه اللغة بين لغات العالم، ويعطيها حقها اللازم في التعريف بها ك لغة، إلا أننا سنحاول الوقوف عند بعض من هذه التعاريف، حيث نجد في قول (بريتوريوس Praetorius) أنها "لغة فنية خالصة وتعلو بما لها من طبيعة مميزة على كلّ اللهجات، كما تعرف على أنها لغة الشعر العربي القديم ، على الأخصّ التي ظلت حبة تروى عن هؤلاء البدو أمدا طويلا".<sup>1</sup> والذي يقصده بقوله هذا هو ضخامة اللغة العربية من

<sup>1</sup> - يوهان فك، العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تر: رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، دط. مصر:

حيث الرّصيد اللّغوي الكبير الذي تحوي عليه كلغة، والذي يؤسّس لمعجمها العربي الذي هو من أغنى المعاجم اللّغوية من حيث المفردات والمعاني المختلفة.

كما تعدّ اللّغة العربيّة لغة القرآن ما يميّزها عن اللّغات الأخرى التي شرفها الله تعالى بكلامه المقدّس، حيث ذكر في قوله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف/02)، ومن هنا يتبيّن أنّ اللّغة العربيّة لها مكانة مقدّسة عند الله تعالى ما جعل منها لغة مميّزة تحمل برسمها اللّغوي لغة الذّكر الحكيم، حيث يشير (كارل بروكلمان Kral Breukelman) إلى أنّ "بفضل القرآن بلغت العربيّة من الاتّساع مدى لا تكاد تعرفه أي لغة أخرى من لغات الدّنيا، والمسلمون جميعاً مؤمنين بأنّ اللّغة العربيّة وحدها هي اللّسان الذي أحلّ لهم أن يتعلّموه في صلواتهم، وبهذا اكتسبت العربيّة من زمن طويل مكانة رفيعة فاقت جميع لغات الدّنيا الأخرى التي تتطّق بها الشّعوب الإسلاميّة".<sup>1</sup> دون أن ننسى الشّعر العربي والنثر على اختلافه وما إلى ذلك من مخطوطات عربيّة قيّمة، بالإضافة إلى أنّها من أقدم اللّغات العالميّة التي عرفت، ويقول المستشرق الفرنسي (لوي ماسينيون Louis Massignon) حسب ما تورده (نوال زلاي) أنّ: "اللّغة العربيّة لغة وعي، ولغة شهادة، وينبغي إنقاذها سليمة بأيّ ثمن للتأثير في اللّغة الدّوليّة المستقبلية، واللّغة العربيّة بوجه خاص هي شهادة دوليّة يرجع تاريخها إلى ثلاثة عشر قرناً".<sup>2</sup> وتضيف (نوال زلاي) قائلة عن أهميّة اللّغة العربيّة أنّها "تتبع من كونها ذات قدرة كبيرة على الوفاء بمتطلّبات العصر، ينبغي أن ننظر إلى اللّغة العربيّة على أنّها إحدى اللّغات العظمى في العالم اليوم، فقد استوعبت التّراث العربي والتّراث الإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشّعوب ذات

<sup>1</sup> - نوال زلاي، العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، ص 27، نقلاً عن أيمن محمّد عبد القادر الشّيخ، اللّغة العربيّة في وسائل الإعلام المرئيّة، المؤتمر الدّولي في تطوير تعليم اللّغة العربيّة، اللّغة العربيّة والعولمة وجها لوجه، يوم: 25/23

نوفمبر 2008، جامعة مالانج الحكوميّة، كليّة الآداب - قسم الأدب مننديات مكتبتنا العربيّة [www.google.com](http://www.google.com)  
<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

الحضارات الضاربة في القدم، كالفارسيّة واليونانيّة والرّومانيّة والمصريّة... إلخ.<sup>1</sup> وفي هذا الموضوع تبيّن صاحبة القول أنّ اللّغة العربيّة تمتلك ما يجعل منها لغة عظيمة، ويضعها في المراتب الأولى التي تحوي مخزنا لغويًا كبيرًا يضمّ الفكر القرآني وما جاء به الله فيه من تعاليم وآيات كثيرة حملت كلّ صور البشريّة، بالإضافة إلى أنّها من اللّغات العالميّة التي لاقت استحسانًا كبيرًا لجماليتها الحرفيّة والصّوتيّة ومختلف تراكيبيها، دون أن ننسى قدمها في التاريخ.

## 5- مفهوم اللّغة العربيّة الفصحى:

إنّ الحديث عن اللّغة العربيّة الفصحى هو الحديث عن لغة القرآن الكريم واللّغة الأمّ للعرب، التي اتّخذوها كمرجع أساس لهم في كافة شؤونهم منها الشّعريّة والنّثريّة والقرآن، وغيرها من الأمور، فهي "اللّغة العربيّة التي نزل بها القرآن الكريم وتحدّث بها، فهو النّصّ المقدّس في قواعد العربيّة ومرجع للقياس، والفصحى هي الأصل، ومرجع اللّهجات العربيّة التي كانت موجودة في صدر الإسلام".<sup>2</sup> وعليه، نقول إنّ اللّغة العربيّة الفصحى تعدّ وعاء الدّين الإسلامي وأداة الفكر العربي وقاعدة علومها، حيث "كانت لغة العلماء في العالم على مدى قرون ولغة النّقافة المتنوّعة والفنّ الإنساني المبدع".<sup>3</sup> وقد أصبحت اللّغة العربيّة الفصحى في العصر الحالي اللّغة الأكثر استخدامًا في الصّحافة والإعلام، والمعاملات الرّسميّة، وفي الكتابة، وهذا لعلّه يعود إلى أنّ اللّغة الفصحى تحافظ على كفيّة كتابتها الأصليّة في النّطق، وهذا من شأنه أن يحفظها من اللّحن، باعتبارها اللّغة الأمّ كما سبق أن ذكرنا، والمرجع الأصل الذي تنتهي عنده كلّ اللّهجات العربيّة على اختلافها.

<sup>1</sup> - نوال زلاي، العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، ص 27.

<sup>2</sup> - كفاية العبادي، مفهوم اللّغة العربيّة الفصحى، من موقع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، تاريخ الاطلاق: 13 أبريل 2022، على الساعة: 15:30.

<sup>3</sup> - نوال زلاي، العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، ص 27.

تمثل اللغة العربية الفصحى "اللغة الأمّ"، اللغة القومية التي ينبغي أن تحرص عليها الأمة، وهي بمثابة عرضها وشرفها، والشعوب الواعية الشريفة تكبر لغتها القومية".<sup>1</sup> وبهذا نوّكّد أهميّة وجود اللغة الفصحى في المجتمع الجزائري خاصة والعربي عامة، باعتبارها كما ذكرنا اللغة الأمّ التي يرى من خلالها المجتمع هويّته وأصله، وفيها تتعكس المظاهر العامة للوسط الذي يعيش فيه الفرد بشكل عام، ويرى (الأستاذ الشرفاوي) حسب ما تذكره (نوال زلالي) أنّ "اللغة الأمّ هي أساس نموّ الملكة اللغويّة واستقرارها عند الطّفّل العربي، مستمدّة عناصرها من هذه الملكة".<sup>2</sup>

ومن خلال هذا، يتبيّن أنّ للغة العربية الفصحى مكانة عظيمة لدى العرب، حيث "حافظوا على تعليمها لأبنائهم في المدارس التي تعتمد العربية الفصحى في جميع مناهجها، فهي جسر التّواصل بين النّاس وغنيّة بالفصاحة والبلاغة، وهي لغة العلم والتّعليم الهادف".<sup>3</sup> فاللغة العربية الفصحى أهميّة لدى العرب، خاصة وأنها لغة الذّكر الحكيم.

## 6- مفهوم الإعلام:

### أ- المفهوم اللغوي:

يعرّف الإعلام في اللغة على أنّه "التّبليغ، فيقال: بلّغت القوم بلاغا أوصلتهم الشّيء المطلوب، فأعلم وأبلغ وأوصل تعني إشاعة المعلومات وبنّها وتعميمها ونشرها، وإذاعتها على النّاس".<sup>4</sup> وبهذا المعنى فإنّ الإعلام هو إخبار النّاس بالشّيء وتداوله بينهم.

<sup>1</sup> - نوال زلالي، العربية الفصحى في وسائل الإعلام، ص26، نقلا عن أحمد الخطيب، اللغة العربية وتحديات العصر، منشورات جامعة البترا، دط. عمان: 2005، ص101.

<sup>2</sup> - نوال زلالي، العربية الفصحى في وسائل الإعلام، ص26، نقلا عن السيّد الشرفاوي، عربيّة الإعلام والتّفاعل بين الفصحى واللّهجة العاميّة واللغة الأمّ، مؤتمر علم اللغة الأوّل 17-18/12/2002، جامعة القاهرة، كليّة دار العلوم، ص94.

<sup>3</sup> - كفاية العبادي، مفهوم اللغة العربية الفصحى، من موقع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com)، تاريخ الاطلاع: 13 أبريل 2022، على الساعة: 15:30.

<sup>4</sup> - خليفة عبد الكريم، عالميّة اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم، مجتمع اللغة العربية، دط. دمشق: 2003، ص20، 21.

وحسب ما ورد في مادة (ع ل م) في إحدى المعاجم العربيّة، نجد أنّها تعني: "علم فلانا الخبر: أي أخبره به أعلم الأمر وأعلم بالأمر: أطلعته عليه، واعتلم الشيء أي علمه، استعلمه الخبر أي استخبره إيّاه، والعلم هو جمع علوم وهو إدراك الشيء لحقيقته".<sup>1</sup> فالإعلام انطلاقاً من هذا التعريف هو التّبلغ عن الخبر ليدركه النّاس، أو بمعنى آخر استخبار الغير به.

### ب- اصطلاحاً:

وردت تعاريف اصطلاحية عدّة لمفهوم الإعلام منها أنّه "تلك العمليّة التي يترتّب عنها نشر الأخبار والمعلومات الدّقيقة التي تتركز على الصدق والصّراحة، ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السّامية، والارتقاء بمستوى الرّأي، ويقوم الإعلام على التّوير التّقيف مستخدماً أسلوب الشّرح والتّفسير والجدل المنطقي"<sup>2</sup>. وعليه، فإنّ الإعلام هو تزويد النّاس بالأخبار للاطّلاع على ما يطراً من جديد، ليساعدهم بذلك على تكوين رأي حول موضوع ما في واقع من الوقائع.

وقد عرّفه الألماني (أوتجروت) أنّه "التّعبير الموضوعي عن عقليّة الجماهير وروحها، وميولها واتّجاهاتها في نفس الوقت".<sup>3</sup> بمعنى أنّ الإعلام يعبّر عن الأحداث تعبيراً موضوعيّاً يضع النّاس في قلب الحدث، إذ يصوغ جملة الوقائع بلغة تقرب للنّاس الفهم والتّعريف على الجديد منها، كما يعمل على نقل عقليّة الجماهير المختلفة وكذا التّطوّرات وكافة النّشاطات المتداولة في العالم أجمع، وبالتالي فإنّه يشكّل من العالم حلقة مقاربة ملتحمة يمكن المتلقّي من الاطّلاع على مختلف الأخبار وأكثرها في أماكن مختلفة من العالم.

<sup>1</sup> - لويس معلوف، المنجد في اللّغة والإعلام، دار المشرق، ط30. بيروت: 1988، ص526، 527.

<sup>2</sup> - محمّد عبد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتّصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتّأثير، دار كنوز الحكمة، ط1. الجزائر: 2011، ص03.

<sup>3</sup> - محمود عبد المطلب البكاء، الإعلام واللّغة، دار نينوي، دط. سوريا: 2010، ص11.

كما نجد في السياق نفسه عن مفهوم الإعلام حسب ما يذكره (سمير حسين) أنه "كافة أوجه النشاط الاتصاليّة التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقوق والأخبار الصّحيحة، والمعلومات السليمة عند القضايا والموضوعات والمشكلات، ومجريات الأمور بطريقة موضوعيّة".<sup>1</sup> فالإعلام من منظور هذا الأستاذ هو ذلك الذي هدفه الأوّل تزويد المتلقّين بكافة المعلومات المتعلّقة بالمجتمع على اختلاف مضمونها، منها القضايا الاجتماعيّة والاقتصاديّة والمشكلات المتعلّقة بالفرد على اختلافها، وهذه فرصة تمكّن الجمهور المتلقّي من التعرّف على كلّ ما هو جديد في السّاحة عن قرب، وهذا ما يؤكّده (عبد اللّطيف حمزة) في قوله: "الإعلام تزويد الجمهور بالمعلومات الصّحيحة أو الحقائق الواضحة".<sup>2</sup> وهذا ما يدعنا نقول إنّ الإعلام وسيلة اتصاليّة تعمل على ربط الإنسان بوقائع مجتمعه المختلفة، ليتعرّف على التطوّرات الخاصة فيه.

ثمّ إنّ مثل هذه الوسيلة الاتصاليّة تسعى في مجملها إلى تحقيق غايتها الأولى المتمثّلة في إيصال الحدث والواقع إلى المتلقّي بطريقة واضحة ومفهومة، وهذا لا بدّ له من وجود مبادئ يرتكز عليها الإعلام لتحقيق غاياته. ومن بين هذه المبادئ والأسس نجد ما يلي:<sup>3</sup>

- الحقائق التي تدعمها الأرقام والإحصاءات؛
- التجرّد من الذاتية والتحليّ بالموضوعيّة في عرض الحقائق؛
- الصدق والأمانة في جمع البيانات من مصادرها الأصليّة؛

<sup>1</sup>- نوال زلالي، نوال زلالي، العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، ص29، نقلا عن سميّر محمّد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير، عالم الكتاب، دط. القاهرة: دت، ص22.

<sup>2</sup>- نوال زلالي، العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، ص30، نقلا عن عبد اللّطيف حمزة، الإعلام، تاريخه ومذاهبه، دار الفكر العربي، دط. القاهرة: 1965، ص23.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- التّعبير الصّادق عن الجمهور الذي يتوجّه إليه الإعلام، والثّقة فيما يقدّم من تقارير إعلاميّة. وعليه فإنّ كلّ هذه المبادئ تساهم بشكل واضح وكبير في الدّفع بالإعلام لنقل الوقائع وفقا للطّريقة التي تعكس صور الأحداث، مرفوقة بالدقّة والموضوعيّة، ثمّ إنّ أهمّ عامل من عوامل نجاح الإعلام وجود الصّدق في التّعبير لتحقيق الموضوعيّة وغايات وجود الإعلام من أوّله.

وانطلاقا من هذا كلّه، نجد أنّ الإعلام يأخذ أهميّة كبيرة في المجتمع خاصة مع بروز الوسائل الاتّصالية على اختلافها، وتطوّر المجتمع من نواحي عدّة، ومن بين كلّ هذا نلاحظ أنّ هذه الأهميّة تبرز في "كون الإعلام الأداة أكثر بروزا في عمليّة الاتّصال بالجمهور، وهذا لأنّه يتضمّن النّشر وتقديم المعلومات الصّحيحة والحقائق الموضّحة، والأخبار الصّادقة والموضوعات الدّقيقة، والوقائع والأفكار المنطقيّة والآراء الرّاجحة للجمهور مع ذكر مصادرها خدمة للصّالح العام".<sup>1</sup> وهذا كلّه يُظهر "الدّور الكبير الذي يؤديه الإعلام في مجال الثّقافة والتّربيّة والتّعليم، ممّا فسح المجال للتعرفّ على (الإعلام التّربوي) ودور الإعلام وأدواته الحديثة في العمليّة التّربويّة وفي الثّقافة الجماهيريّة، فإذا كان الإعلام هو الأداة النّاقلة للمعلومات، فهو أيضا شريك حقيقي كذلك في العمليّة التّربويّة...".<sup>2</sup> وإضافة لكلّ ما قلناه عن مفهوم الإعلام، لا بدّ لنا من الوقوف باختصار عند أهدافه ووظيفته الأولى في المجتمع، حيث أنّ هدف الإعلام الأوّل هو "تزويد النّاس بالأخبار الصّحيحة والمعلومات السّليمة والحقائق الثّابتة، وهذا سعيا إلى توسيع مدارك الجمهور وإقناعهم بسلوك معيّن، وهذا لا يتمّ إلاّ برسائل إعلاميّة تحوي معلومات وحقائق، وكذا أرقام وإحصاءات صحيحة ودقيقة لتكون هناك فكرة معيّنة مطلوبة تتحقّق لدى المتلقّين".<sup>3</sup> ومن هنا نخلص إلى القول إنّ

<sup>1</sup>- ينظر: نوال زلالي، العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، ص30، نقلا عن عبد اللّطيف حمزة، الإعلام، تاريخه ومذاهبه، دار الفكر العربي، دط. القاهرة: 1965، ص23.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

<sup>3</sup>- نوال زلالي، العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، ص30، نقلا عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، التقرير السنوي للأمين العام ملحق رقم 1 الدورة الرابعة والعشرون نيويورك: 1670، ص234.

للإعلام وظائف عدّة تساهم في ارتفاع المجتمع وتطوّره، وهي التي تبرز من خلال سهولة الاطّلاع على ما هو جديد في الميدان، حيث يتمكّن الفرد من متابعة ورصد التحركات الإنسانية حول العالم، وكذا التعرّف عن قرب على مجمل التطوّرات الحاصلة في العالم أجمع، وبالتالي يصبح العالم كتلة واحدة في صورة محاطة من كلّ الزوايا.

## 7- مفهوم اللّغة الإعلاميّة:

بالرّغم من شيوع مصطلح اللّغة الإعلاميّة، وتداوله في الكثير من الكتب والدراسات، فإنّه لا يوجد تعريف محدّد أو معيّن يجمع المفهوم العام لهذا المصطلح، إلّا أنّ معظمها تنص على أنّها تلك اللّغة المتداولة بصيغة إعلاميّة، هدفها تقريب الصّورة للمجتمع عامة في شتى المجالات، فمنها من عزّفها أنّها "اللّغة التي تشيع على أوسع نطاق في محيط الجمهور العام، وهي قاسم أعظم في كلّ فروع المعرفة والآداب، وذلك لأنّ مادة في التّعبير عن المجتمع والثّقافة والصّناعة، والتّجارة والعلوم البحثيّة، والعلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة، والفنون والآداب، ذلك لأنّ مادة الإعلام في التّعبير عن المجتمع والبيئة تمتدّ عناصرها من كلّ فنّ وعلم ومعرفة، فاللّغة هي وسيلة الإعلام أو المنهج الذي تنتقل به الرّسالة من المرسل إلى المستقبل".<sup>1</sup> وبهذا فاللّغة في ذاتها وسيلة اتّصال وإعلام، تؤدّي وظيفة اتّصاليّة أو بمعنى آخر، يعدّ الاتّصال وظيفة من وظائف اللّغة.

وتعدّ اللّغة الإعلاميّة عند (أرسطو) "نظام لفظي محدّد، نشأ نتيجة اتّفاق بين أفراد المجموعة البشريّة في مكان ما، وهي رمز للفكر".<sup>2</sup> وبهذا فغاية اللّغة عند أرسطو هي تحقيق الصّلات بين النّاس.

<sup>1</sup> - ع/ مصطفى محمّد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة، ط1. الأردن: 2011، ص50.

<sup>2</sup> - محمّد عبد المطلب، "لغة الإعلام بين الفصحى والعامية"، مجلّة الباحث الإعلامى، ع1، جامعة بغداد: 2005، ص175.

ما دام لم يحسم اللغويون في التّحديد الدّقيق لمفهوم اللّغة وكذا الإعلام، فإنّه "من الصّعب الاتّفاق على تعريف شامل لمصطلح اللّغة الإعلاميّة، وهناك من يدعو إلى تسمية هذه اللّغة الخاصة بالإعلام بالإنشاء الإعلامي، أو الكتابة الإعلاميّة فقط، ويحبّذ عدم الأخذ بكلمة (التّحرير) في التّعبير عن الكتابة الإعلاميّة، لأنّ المعنى المعجمي لكلمة (حرر) هو أحسن وأصلح"<sup>1</sup>. ومن هذا كلّه، نخلص إلى القول إنّ للّغة الإعلاميّة تعريفات عدّة مختلفة، إلّا أنّ معظمها هو ما يتّفق على أنّها من اللّغات التي تعمل على تحرير الفكرة التي تترجم واقع من وقائع لا بدّ على المستقبل الاطّلاع عليه، وهي بهذا ما يعمل على نقله إلى عالم الأحداث والمعرفة، ويمكنه من التّعرف على كلّ ما يتغيّر ويحدث عن قرب.

## 8- مفهوم الاتّصال:

### أ- المفهوم اللّغوي:

يرد في المفهوم اللّغوي لكلمة اتّصال أنّه "اشتقّ من مصدر الفعل وصل، الذي يعني الرّبط بين كائنين أو شخصين"<sup>2</sup>. بمعنى العلاقة التي تتكوّن بين شيئين أو شخصين ما يدعى بالاتّصال.

ويرد في مفهوم الاتّصال في اللّغة حسب ما يذكره (المنجد) أنّه "اتّصل بالشّيء أي التّم به وإليه بلغ وانتهى، اتّصل بي، خبر فلان أي علمته"<sup>3</sup>. أي أوصلته الخبر وأعلمته به.

### ب- اصطلاحاً:

يتضمّن الاتّصال في اللّغة العربيّة تعاريف عدّة منها أنّه "عملية تبادل وتحويل المعلومات بين أفراد المجتمع، وبناء الفهم المتبادل في الإطار التّفاعلي بين شخصين أو أكثر وإنشاء فهم مشترك من خلال التّفاعل بين الأشخاص، ويعرّفه البعض على أنّه خفايا

<sup>1</sup> - جان جبران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل، ط2. بيروت: 1992، ص19.

<sup>2</sup> - ثريا تيجاني، القيم الاجتماعيّة والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى، دط. الجزائر: 2011، ص15.

<sup>3</sup> - لويس معلوف، المنجد في اللّغة والإعلام، ص903.

اجتماعية أساسية<sup>1</sup>. والمقصود في هذا التعريف أنّ الاتصال هو العملية والطريقة التي من خلالها يتم تبادل المعلومات وانتقال المعرفة من شخص إلى آخر، لتصبح شائعة بينهم لتحقيق التفاهم والمعرفة.

كما يضيف (ياسر عبده حميري) تعريف (شرام) أنّ الاتصال هو "العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، والاتجاهات بين فرد وآخر، أو مجموعة من الأشخاص والأفراد والمشاركة فيها"<sup>2</sup>. وهذا ما يؤكد قولنا السابق بأنّ الاتصال يؤدي وظيفة التعريف بين الناس من خلال عرضه للمعلومات والمعارف، وكذا تسهيل الاطلاع على ما يتبادلونه من مهارات واتجاهات من شأنه تحقيق الفهم والتواصل بينهم بالمنطوق والمكتوب.

## 9- مفهوم التلفزيون:

بدأت الثورة الكبرى للاتصال بظهور أدوات وتقنيات جديدة من بينها التلفزيون، بحيث يعدّ من أحدث هذه الوسائل الاتصالية والإعلامية، حيث يرد في تعريفه ما يلي:

### أ- المفهوم اللغوي:

يعرّف التلفزيون لغويا أنّه "كلمة لاتينية مركبة من تلي (télé) التي تعني عن بعد، وفيزيون (vision) التي تعني الرؤية"<sup>3</sup>. وإجمالاً لهذا نقول إنّ التلفزيون يعني الرؤية عن بعد.

### ب- اصطلاحاً:

نعني بكلمة تلفزيون في مفهومها الاصطلاحي أنّه "وسيلة الإعلام والاتصال، لأنّه يخاطب عدداً كبيراً من الأفراد في نفس اللحظة، وهو وسيلة سمعية بصرية تعتمد أساساً على

<sup>1</sup> - عبد الرحمن عزّي، المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتصال، الدار المتوسطة، ط1. دب: 2011، ص11.

<sup>2</sup> - ياسر عبده حميري، دراسة لبعض مهارات الاتصال الأساسية لدى المرشدين المحليين بمحافظة سوهاج، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير، جامعة المنير، مصر: 2002/2003، ص15.

<sup>3</sup> - دليو فوضيل، مقدّمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، دط. الجزائر: 1998، ص111.

الصورة والصوت".<sup>1</sup> وبهذا فإن التلفزيون وسيلة من وسائل الاتصال التي يمكن بواسطتها نقل الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه.

## 10- مفهوم القناة :

تعرف بأنها " دائرة إلكترونية يمكن التحكم بواسطتها في الصوت عند إجراء المزج بين الأصوات أثناء التسجيل<sup>2</sup>، أي أنها وسيلة للتحكم بالصوت أثناء مزج الأصوات عند التسجيل، وهي بمثابة دائرة إلكترونية.

ومن خلال كل المعطيات المقدمة، نكون قد أعطينا نظرة عامة عن أهم المفاهيم التي يطرحها هذا البحث من خلال تسليط الضوء عن أبرز الدلالات التي لا بد لنا من معرفتها ويتطلبها هذا البحث في نقاط آتية منه.

<sup>1</sup> - دليو فوضيل، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيري، ص 111.

<sup>2</sup> - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية، دار الفجر، دط. دب، 2003، ص 20

# الفصل الأول:

## طبيعة اللغة الإعلامية

- تمهيد

1- اللغة وموقع اللغة الإعلامية؛

2- اللغة والدلالة والاتصال الإعلامي؛

3- اللغة العربية بين الفصحى والعامية؛

- خلاصة الفصل

**تمهيد:**

كانت اللغة الإعلامية ومازالت محطّ اهتمام العديد من ميادين الفكر الإنساني، بوصفها الوعاء الذي يحوي هذا الفكر، لكن وجهات النظر فيها اختلفت باختلاف دورها الوظيفي في الميدان، فهي تارة تمثّل أداة تعبير غايتها الكبرى منوطة بالتأثير الذي تحدثه في المتلقّي، وتارة تمثّل أداة توصيل لنقل الأفكار الذي هو صميم اللغة الإعلامية، ومن هنا نطرح إشكالا عن طبيعة هذه اللغة والذي سنحاول الإجابة عنه في هذا الفصل عن طريق تسليط الضوء على ظاهرة طبيعة اللغة الإعلامية من نواحي عدّة أهمّها:

**1- اللغة وموقع اللغة الإعلامية:**

تمثّل اللغة في كلّ مجتمع نظاما عاما يشترك الأفراد في إتباعه، واتّخاذه أساس للتعبير عمّا يجول بخواطرهم لتحقيق التفاهم مع الغير، "وعلى ذلك فإننا لا يمكننا أن ندرس تأثير اللغة الإعلامية في الرّأي العام دراسة موضوعيّة عن طريق دراسة سلوك الأفراد باعتبارهم ذرّات منفصلة، كما حاولنا دراسة صفات الماء بالرجوع إلى صفات كلّ من الهيدروجين والأكسجين اللّذين يتألّف منهما"<sup>1</sup>. فاللغة وفق هذا المنظور ليست مختصّة بفرد دون الآخر، إذ هي تنتسب لمجموعة من الأشخاص والجماعات تخلقها طبيعة المجتمع من خلال اجتماعهم مع بعض، فهي نتاج للحياة الجمعيّة، وما ما تغطّي من تعبير عن الخواطر وتبادل الأفكار، و"كلّ فرد منّا ينشأ فيجد بين يديه نظاما لغويّا يشير إليه مجتمعه، فينتلقاه عنه تلقائيّا عن طريق التعلّم والتقليد، كما يتلقّى عنه سائر النّظم الاجتماعيّة الأخرى، ويصبّ أصواته في قوالبه، ويحتديه في تفاهمه وتعبيره"<sup>2</sup>. واللغة بهذا المفهوم خصوصا اللغة الإعلامية من "الأمر التي يرى كلّ فرد نفسه (المرسل - المتلقّي) مضطرا للخضوع إلى ما ترسمه، وكلّ خروج عن نطاقها ولو كان عن خطأ أو جهل يلقى من الرّأي العام مقاومة

<sup>1</sup> - شرف عبد العزيز، اللغة الإعلامية، دار الجيل، ط1. بيروت: 1991، ص12.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص13.

تكفل ردّ الأمور إلى نصابها الصّحيح، وتأخذ المخالف ببعض أنواع الجزاء".<sup>1</sup> ذلك لأنّ اللّغة الإعلاميّة تشكّل في النّهاية جزءاً من النّظام اللّغوي السّائد، فإذا اتّخذت هذه اللّغة منحنا مختلفاً عن النّظام اللّغوي العام، فإنّ مصير هذه اللّغة لن يكون إلاّ الرّفص من قبل المتلقّي.

إنّ تحديد مفهوم اللّغة الإعلاميّة لا يستغني عن نتائج الدّراسات اللّغوية بمختلف ميادينها، "إذ تمدّها بما تهتدي إليه من ظواهر لغويّة، وما تكشفه من بحوث فنيّة تفيد في دراسة لغة الإعلام، وتهذيب ألفاظها، وتوسيع نطاقها، وترقية مفرداتها وإدخال مفردات جديدة على مفرداتها، وتدعيم خصائص هذه اللّغة الإعلاميّة من تبسيط وسلامة ووضوح، واقتراب شديد من لغة الواقع الحي المتقف دون إسقاط أو هبوط إلى العامية".<sup>2</sup> فاستخدام اللّغة العمليّة التي تعبّر عن الحياة والحركة والعمل والإنجاز هي اللّغة الإعلاميّة المؤثّرة حقّاً، وفي الوقت نفسه يمكن لعلم اللّغة أو يستفيد من اللّغة الإعلاميّة، ذلك لأنّ علاقة اللّغة الإعلاميّة بعلم اللّغة هي علاقة التّمنية اللّغويّة (تأثير وتأثر)، فعلاقة التّأثير بين اللّغة الإعلاميّة وعلم اللّغة هي علاقة التّمنية اللّغويّة، "فوسائل الاتّصال الإعلاميّة تساهم في نشأة كلمات لم تكن موجودة في اللّغة من قبل، وفي هجر كلمات كانت مستخدمة فيها، أو انقراضها انقراضاً تاماً، ذلك أنّ وسائل الاتّصال الإعلاميّة تعكس أهمّ العوامل التي تدعو إلى نشأة كلمات في اللّغة، كمقتضيات الحاجة إلى تسمية مستحدث اجتماعي جديد، سواء كان نظاماً اجتماعياً أم اقتصادياً، أم نظريّة علميّة جديدة أو فلسفة أو مخترعاً مادياً جديداً".<sup>3</sup> ومثال ذلك، ما ظهر من مفردات كثر تداولها على الصّعيد الاقتصادي والسياسي كالخصخصة أو العولمة أو القطب الواحد.

<sup>1</sup> - شرف عبد العزيز، علم الإعلام اللّغوي، المركز الثقافي الجامعي، ط1. القاهرة: 1981، ص09.

<sup>2</sup> - ع/ مصطفى محمّد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص50.

<sup>3</sup> - محمّد نادر، لغة الخطاب الإعلاميّة، دار الفكر العربي، ط1. القاهرة: 2006، ص15، 17.

عني عن ذكر التفصيلات أنّ التطوّر الحضاري واكبه تطوّر تقني مثل اختراع بعض وسائل الإعلام (الرّاديو، التّلفزيون... الخ)، ومن هنا "اشتدّت الحاجة إلى تصميم لغة تستمدّ صبغتها من الوسيلة التي توظف فيها، سواء كانت مكانية أو زمانية، كما رأى (عبد العزيز شرف) قائلاً في هذا الموضوع: يقصد بالوسائل المكانية تلك التي تشغل حيّزاً في مكان مثل الصّحف، أمّا الوسائل الزمانيّة فهي تتسلسل في وقت زمني مثل الإذاعة والتّلفزيون والأحاديث المسموعة، وتعتبر الأفلام النّاطقة والمحادثات الشّخصيّة المباشرة وسائل مكانية وزمانيّة لأنّها تشغل حيّزاً مكانياً ووقتيّاً، وهي وسائل سمعيّة بصريّة".<sup>1</sup> فهذا التطوّر أدّى إلى ظهور لغة من نوع جديد غير اللّغة الأدبيّة بمستواها التذوّقي الجمالي، وغير لغة العلم، فاللّغة الإعلاميّة الجديدة تسعى إلى جميع فئات القراء إلى تحقيق المستوى العملي على الصّعيد الاجتماعي للّغة.

## 2- اللّغة والدّالة والاتّصال الإعلامي:

لقد أثبت علماء الدّالة أنّ "الألفاظ تؤثر على الجهاز العصبي للإنسان، كما أنّ اختيار الألفاظ هو الذي يساعد على التحكّم في اتّجاهات النّاس وتصرفاتهم، ولما كان خبراء الإعلام يهدفون إلى تعديل الاتّجاهات وتكوين الآراء لكسب التأييد وتعبئة الشّعور عن طريق الوعي والتّثوير، ممّا يؤدّي إلى تصرفات اجتماعيّة سليمة".<sup>2</sup> فإنّ نتائج علم الدّالة من أهمّ البحوث التي يفيد منها هؤلاء الخبراء.

وعلى هذا، يمكن القول "إنّ علم اللّغة قد حقّق بمنهجه غايته في تحليل البنية والدّالة بدرجة عالية من الدقّة، بحيث أصبح الكثير من المشتغلين بعلم الاتّصال بالجماهير يطبقون مناهجه المختلفة، فبدأ التّمييز بين الدّراسة الوصفية للبنية وبين الدّراسة التّصوريّة

<sup>1</sup> - شرف عبد العزيز، اللّغة الإعلاميّة، ص 29.

<sup>2</sup> - عبد الجليل منقور، علم الدّالة، اتّحاد الكتاب العربي، ط 1. دمشق: 2001، ص 57.

لها، وتوصلوا بالتمييز بين العناصر الرمزية الدالة، وما تدلّ عليه في إطار المجتمع".<sup>1</sup> فلقد أخذ الباحثون في الاتّصال بالجماهير يبحثون في اللغة، باعتبارها عنصراً أساسياً في عملية الاتّصال الإعلامي.

فاللغة إذا "الصورة الوثقى التي جعلت الاتّصال عملية اجتماعية، وهي التي تحدّد الكيان الاجتماعي للاتّصال الإعلامي أو اضطرابه في مواجهة المعايير التي يفرضها المجتمع في المظهر والسلوك، وعلى ذلك فإنّ منهج البحث الإعلامي في اللغة إنّما يهدف إلى البحث في ماهية اللغة من حيث اللغة من حيث كونها أداة اتّصال يستعملها المشتغلون في الأجهزة الإعلامية بمستواها العلمي الاجتماعي، باعتبارها كياناً متميّزاً في الملامح والسّمات، ومستقلّاً عن اللغة بمستواها التذوّقي الفني الجمالي والعلمي والنّظري والتّجريدي".<sup>2</sup> وعلى ذلك أنّ اللغة الإعلامية لا تهدف إلى مناشدة حاسة الجمال للقارئ، بل على العكس من ذلك، فهي تتضمّن اتّصالاً ناجحاً أساسه الوضوح والسهولة، كما يمكننا تشبيه اللغة بأنّها "سيارة أو حافلة من الأفكار التي يكون من الطّبيعي أنّ الاحتكاك والقصور الذاتى في كلّ أحوالها يحدّدان كفاءتها، والهدف الأساسى هو أن نقلّ من هذا الاحتكاك والقصور إلى أقلّ درجة ممكنة، ولعلّ علم الدلالة هو أقرب الفروع اللّغوية اتّصالاً بمناهج البحث الإعلامي، حيث يفيد في كيفية إرسال الرّسائل إلى الجمهور بوسائله مختلفة، بحيث تنتقل المعاني كاملة ودقيقة".<sup>3</sup> فالدراسات اللّغوية بجميع مناحيها، من مستويات صرفية وصوتية ومعجمية ونحوية، تسعى إلى إبراز المعنى كأداة تُنشّط عمليات التّواصل والتّعبير عن الأغراض لتحقيق الفهم، وعلم المعنى في هذه الحالة، يعدّ حلقة تنشأ من تلاقح هذه المستويات واجتماعها ضمن ما يكوّن مفهوم اللغة عامة، باعتبار الدلالة تُقارب كلّ العلوم اللّغوية كجزء لا يتجزأ من هذه الحلقة، وبهذا يتركز على عنصر جوهرى هو المعنى لا

<sup>1</sup> - خوري صفر، "الفكر واللغة"، مجلّة المعرفة السّورية، ع496، دمشق: 2005، ص179.

<sup>2</sup> - ع/ محمّد مصطفى الحسناوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص53.

<sup>3</sup> - شرف عبد العزيز، اللغة الإعلامية، ص56.

غيره، ليجعل منه المحور الأساس لدراستها التحليلية ومعالجته لقضايا المعنى بصورة دقيقة وعلميّة، وهذا شأن اللّغة الإعلاميّة التي تحاول إنشاء الرّبط بين المرسل والمتلقّي من الجمهور.

وعلى هذا الأساس، نقول إنّ ما تتطّلق منه اللّغة الإعلاميّة باعتبار كل هذه المعطيات هو التحليل العلمي الدقيق والموضوعيّة، لاستيعاب مختلف الأحداث والوقائع ضمن السّياقات التي ترد فيها.

### 3- اللّغة العربيّة بين الفصحى والعامية:

إذا كانت اللّغة العربيّة هي اللّغة الشّعريّة أو الشّاعرة، كما وصفها الأستاذ (العقاد) لغة بنيت على نسق الشّعْر في أصوله الفنّيّة والموسيقية، فهي في جملتها فنّ منظوم منسّق الأوزان والأصوات لا تنفصل عن الشّعْر في كلام تألّفت منه، فإنّ "اللّغة العربيّة كذلك لغة إعلاميّة، ونريد بذلك إنّها لغة يسهل على الجماهير فهمها، كما أنّها تتماشى مع قيم المجتمع وعاداته وتقاليده، فالألفاظ العربيّة تدلّ على تفكير العرب ونظرتهم إلى الأشياء".<sup>1</sup> كما تعتبر اللّغة العربيّة لغة دالة ترمي إلى التّمذجة والتّبسيط من خلال منهج لوضع الألفاظ للمعاني الجديدة، يختار صفة من صفات الشّيء الذي يراد تسميته، أو بعض أجزائه أو نواحيه أو تحديد وظيفته وعمله".<sup>2</sup> وعليه فإنّ اللّغة الإعلاميّة لا تختلف في منهج تطويرها للّغة عمّا يريده اللّغويون وحراس اللّغة. "وبالرّغم أنّ الصّحفي مطالب بتكليف أخباره ومقالاته وفنونه التحريريّة وفقاً للقوالب الصحفية المنشورة، فإنّ عليه أن يحرص على القواعد المصطلح عليها في النّحو والصّرف، والبلاغة وما إليها، وإذا كانت اللّغة الإعلاميّة تحرص على مراعاة القواعد اللّغويّة المصطلح عليها، فإنّها تحاول كذلك أن تحرص على خصائص أخرى

<sup>1</sup> - شرف عبد العزيز، اللّغة الإعلاميّة، ص 133.

<sup>2</sup> - فلفل محمّد عبّو، "اللّغة العربيّة بين الثّبات والتّغيير"، مجلّة المعرفة السّورية، ع 403، دمشق: 1997، ص 116.

من بساطة وإيجاز ووضوح، ونفاد مباشر وتأكيد وأصالة، وجلاء واختصار".<sup>1</sup> ذلك أنّ كلّ كلمة في اللّغة الإعلاميّة يجب أن تكون مفهومة من قبل الجمهور المستقبل، كما يجب أن تعرض بطريقة جذّابة تحقّق يسر القراءة أو الاستمتاع.

أمّا أنواع أخرى إلى التورية وازدواج المعاني أو الهالات الانفعاليّة حول الألفاظ وغيرها من فنون الأدب التي تؤدّي إلى المعاني الخاصة في الشّعر، فهي بعيدة تماما عن لغة الإعلام، لأنّها تقطع تيار الاتصال الذي يجب أن يظلّ مجراه صافيا نميرا".<sup>2</sup> إنّ اللّغة العربيّة لغة غنيّة وثريّة، وبالتالي فهي تقبل أيّ تجديد أو أيّ ألفاظ جديدة تطرأ عليها، تلك التي تفرضها واقع الحال أو المرحلة الزّمنيّة التي تتطلب ألفاظا خاصة بها لتعبّر عن الأحداث والوقائع التي ترافق تلك المرحلة الزّمنيّة، والتي لا يمكن التّعبير عنها بالألفاظ القديمة التي هي أيضا لم تكن إلّا وليدة مرحلة زمنيّة، ومن أهمّ المقاييس التي يعرف بها ارتقاء اللّغات هو مقياس الدّلالة على الزّمن، وهذا المقياس يصبح من أهمّ مظاهر اللّغة الإعلاميّة".<sup>3</sup> لأنّ الصّحفيين ورجال الإعلام يكتبون لكلّ النّاس في كلّ الأوقات، وليس لجزء من النّاس في كلّ الأوقات، أو لكلّ النّاس بعضا من الوقت، فكلّ كلمة تتضمنها عبارات النصّ الإعلامي يجب أن تكون مفهومة من عامة القراء، وجمهور المستقبلين، ولهذا تظهر بلاغة اللّغة الإعلاميّة من علامات الزّمن في أفعال لغتها الأمّ، لأنّ عامل الوقت يلعب دورا رئيسا في تغطية الأخبار، وتحريرها وإخراجها من جهة، كما يتميّز بالدّورية والإيقاع من جهة أخرى، فهو يروي حدثا يعيّن في إطار زمن محدّد، فاللّغة التي تدلّ على الزّمن بعلامات مقرّرة في الفعل أنسب من اللّغة التي خلت من تلك العلامات وبمقدار الدّلالة تكون هذه اللّغة الإعلاميّة أكثر من تلك، إنّ الكلمات لا تستعمل في واقع اللّغة الإعلاميّة تبعا لقيمتها التّاريخيّة، ذلك أنّ للألفاظ في الإعلام قيمة وقتيّة أي محدّدة باللّحظة التي تستعمل فيها،

<sup>1</sup> - شرف عبد العزيز، اللّغة الإعلاميّة، ص 134.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 135.

<sup>3</sup> - ع/ مصطفى محمّد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 60.

وقيمة المفردات خاصة بالاستعمال الوقتي الذي تستعمله وقد تمرّ لحظة تستعمل فيها كلمة ما استعمالاً مجازياً، ولكن هذه اللّحظة لا تطول، لأنّ اللّفظ في اللّغة ليس لها إلا معنى واحد في الوقت الواحد.

إنّ استخدام اللّغة العربيّة بشطريه الفصيح والعامي في وسائل الإعلام ومدى ملائمة وعدم كلّ منهما في الوقت نفسه أدّى إلى ظهور تيّارين، تيار يؤيد استخدام اللّغة العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، والآخر يرفض هذا المبدأ داعياً إلى استخدام العامية بدلا منها، إذ يرى التّيار الأوّل (الفصيح) "أنّ استخدام العاميات تعتبر تهجينا وإفسادا للّغة والثّقافة، وأنّ اللّغة العربيّة الفصحى تؤدّي إلى فوائد عدّة منها تنمية الحسّ الفنّي لجماليتة اللّغة، وخلق مناعة مستمرة تجاه عوامل التّجزئة على الصّعيد القومي والوطني، بينما سيؤدّي استخدام العامية إلى تكريس التّجزئة الوطنيّة والقوميّة، وبالتالي فهي انتحار.<sup>1</sup> بينما يرى التّيار الآخر أنّ واقع الحال يفرض استخدام العامية، فهي اللّغة المشتركة الأقرب إلى فهم الجمهور.

ترجع الباحثة (فريال مهنا) "جنوح اللّغة الإعلاميّة إلى الاستعانة بالعاميات إلى عدّة أسباب منها: إنّ وسائل الإعلام الجماهيري صنعت جمهوراً إعلامياً يحتوي على شرائح أميّة أو شبه أميّة أبجدياً وثقافياً".<sup>2</sup> ممّا جعل الفصحى تشكّل حائلاً اصطلاحياً وتواصلياً وتأثيرياً لا يمكن تخطّيه إلا باللّجوء إلى العاميات.

إلى جانب اعتقاد "بعض الوسائل الإعلاميّة التي تدخل العاميات إلى أغلب موادها أنّ ذلك هو الوسيلة المثلى لاستقطاب الجمهور".<sup>3</sup> مدفوعة باعتقاد أنّ مواكبة العصر والتطور ومحاكاة الأمم الأكثر تقدماً تستوجب الابتعاد عن الفصحى واللّجوء إلى العاميات.

<sup>1</sup> - ع/ مصطفى محمّد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، ص 61.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

<sup>3</sup> - الحاج كمال، الإعلام النّامي، مطبوعات جامعة دمشق، ط 1. دمشق: 2008، ص 406.

دون أن ننسى المضامين الهابطة لبعض المواد (البرامج) وخاصة التّرفيهيّة تحتم استخدام العاميات، لأنّ الفصحى لا تتلاءم بطبيعتها مع هذا النوع من الثقافات التّرفيهيّة.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، نجد "تمسك بعض الأوساط التّقافيّة والأكاديميّة بحرفيّة اللّغة العربيّة التّراثيّة إلى حدّ التعصّب، ممّا يدفع العديد من القائمين على الإعلام نحو التخلّي التّدرجي عن اللّغة الفصحى واللّغة العربيّة، بسبب هذا الواقع تبدو اليوم من أكثر اللّغات حيرة بين الولاء لماضيها وماضي أصحابها التّقافي".<sup>1</sup> وبين الالتزام بمتطلّبات الوقائع والأحداث الجديدة، و"حرصاً على سلامة اللّغة العربيّة الفصحى من التّجزئة والتشتت والضياع، وعدم الهبوط بالمستوى التّقافي اللّغوي لدى الجمهور، وفي الوقت نفسه عدم استخدام لغة غير قادرة على التّعبير عمّا يجري على أرض الواقع من مجريات جديدة".<sup>2</sup> فإنّ المطلوب هو السّعي إلى توازن لغوي خلاق بين الولاء للماضي والالتزام بالحاضر.

<sup>1</sup> - الحاج كمال، الإعلام النّامي، ص 407.

<sup>2</sup> - فلفل محمّد عبّو، "اللّغة العربيّة بيت الثّبات والتّغيير"، ص 114.

**خلاصة الفصل:**

وفي الأخير، نخلص إلى القول من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل إلى أنّ سواء كان النمط الاتصالي شخصيًا أو جماعيًا أو جماهيريًا، ثمّة حقيقة واقعية وهي أنّ عملية الاتصال الإعلامي في جميع أنماطها تتوقّف على انتقال الرّموز ذات المعنى، وتبادلها بين الأفراد، كما أنّ أوجه النشاط الجماعية ومعانيها الثقافية تتوقّف إلى حدّ المعاني عن طريق الرّموز المتعارف عليها، والتي يستخدمها الإنسان من أجل التوافق النفسي مع العالم الخارجي، إذ هي جوهر وسائل الإعلام وعمودها الفقري، وبدونها لا يمكن أن تؤدي هذه الوسائل عملها على أكمل وجه، ولكي تتمكن هذه الرّموز من الوصول إلى أذهان الجمهور العام، لابدّ من وجود لغة إعلامية بسيطة ومفهومة وموحّدة ومشاركة.

# الفصل الثاني:

## الاستعمال اللّغوي في الجزائر

- تمهيد
- الواقع اللّغوي في المجتمع الجزائري؛
- الثنائيّة والازدواجية في الجزائر؛
- التعدّد اللّغوي في الجزائر؛
- خلاصة الفصل.

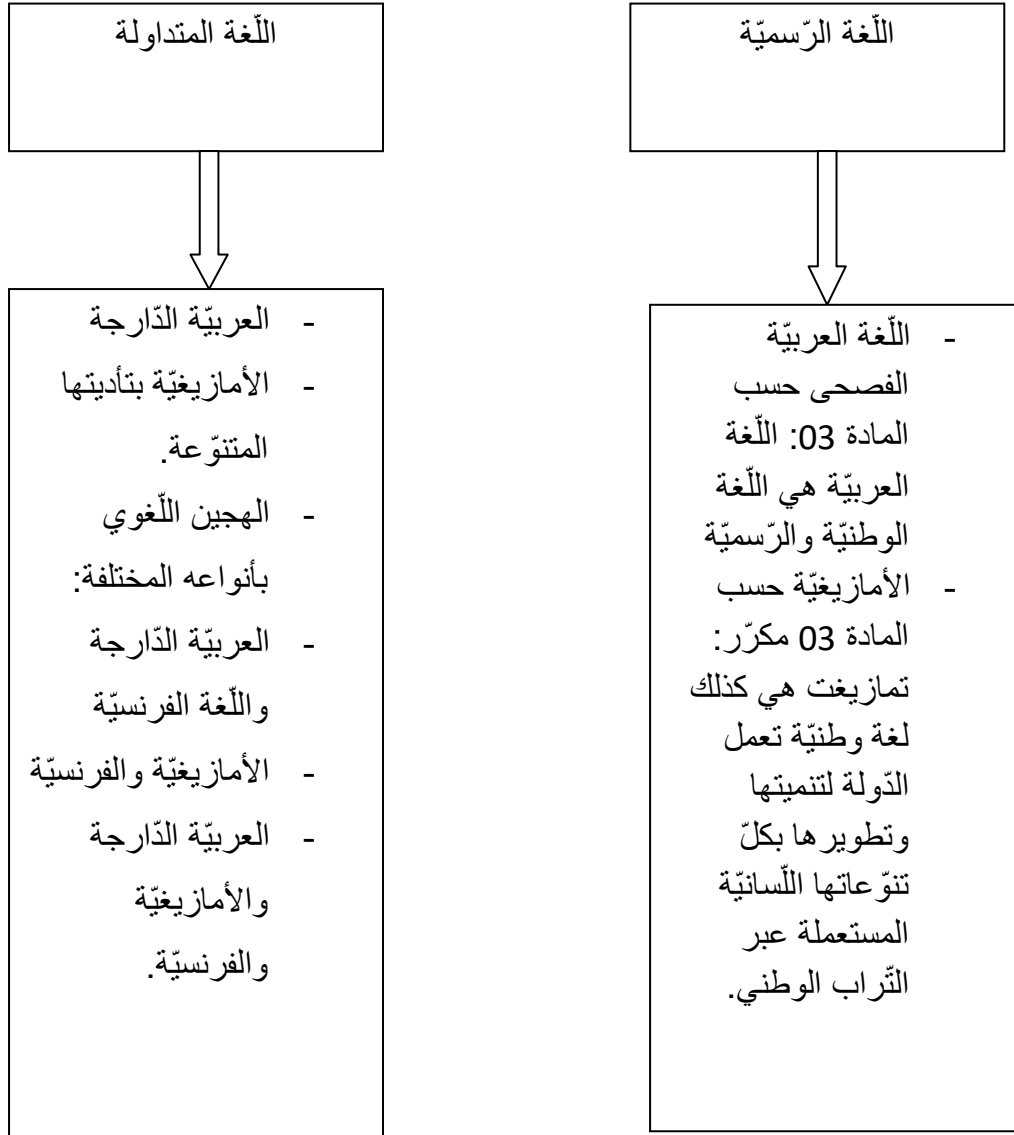
**تمهيد:**

يتعدّد الاستعمال اللغوي في الجزائر ويختلف باختلاف أنماط استعمال اللّغة في هذا الوسط، حيث نجد أشكالاً للّغة يفرزها التّواصل الذي يتمّ بين الجماعات الجزائرية من لغات تحتكّ فيما بينها لتولّد ما يعرف بالظواهر اللغوية التي معظمها تؤدّي باللّغة الجزائرية الأمّ إلى نزاعات وصراعات مع اللّغات الأخرى لتفرض الهيمنة والوجود لها، ويوقعا في مشاكل عديدة تعود عليها سلباً أو تعمل على دحضها إن لم يتمّ النّظر بشكل سريع وإجرائي لمثل هذه الأمور، من بينها الازدواجية اللغوية التي أصبحت من الظواهر الأكثر انتشاراً، والثنائية اللغوية، وكذا التعدّد اللغوي الذي أصبحت الجزائر معروفة بمثل هذه الظاهرة، إذ إنّ مثل هذه المشاكل التي تقع فيها اللّغة العربية أصبحت من الأمور الصّعبة والتي هي في تطوّر مستمر، ولأهمّيتها في بحثنا هذا، لا بدّ لنا من الوقوف على أهمّ ما جاء فيها من مفاهيم وقضايا لغوية، والتّعريف بالواقع اللغوي الجزائري قبل أيّ شيء آخر، للتعرفّ عن قرب عمّا يعيشه المجتمع الجزائري اللغوي وهذا على النحو الآتي:

**1- الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري:**

لقد تميّز الوضع اللغوي في الجزائر ببروز العديد من اللّغات، وهي نتاج عوامل مختلفة، وقد كان التّواصل بين أفراد المجتمع عن طريق لهجات تختلف كلّ واحدة عن الأخرى، وهذا ما جعل الواقع اللساني يتسم بالتّعقيد والبيئة اللغوية بالازدواج اللغوي، ما جعل الواقع في حدّ ذاته واقعا لغويا حرجا يتجاوب فيه أربعة (04) أطراف (اللّغة العربية الفصحى، والعامية، واللّغة الأمازيغية، واللّغة الفرنسية)، وقد نتجت هذه الوضعية عن ظروف تاريخية قاهرة، واختيارات سياسية باحثة، إذ إنّ الملاحظ للخريطة اللغوية الجزائرية يجد تعدّدا لغويا مشبوها بالازدواجية خاصة، كما يلاحظ وجود لغات ولهجات متعدّدة لكلّ واحدة منها دورا وظيفيا ومعينا ومقتصر على استعمال إحدى اللّغات المتعايشة في الجزائر قد يحتاج في أغلب الأحيان إلى مترجم ليتواصل مع غيره من المواطنين.

يمثل الشكل الآتي تلخيصا عاما للواقع اللغوي الجزائري تأكيدا لما ذكرناه، وذلك تبعا لمعطيات الميدان حسب ما تذكره (نادية معاتقي) على النحو الآتي:<sup>1</sup>



الشكل رقم (01)

<sup>1</sup> - نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائر: واقع وخطر، اللغة العربية في خطر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي-وزو: 2013، ص74.

وانطلاقاً من الشكل الموضّح أعلاه، يتبيّن لنا كيفية توزّع الاستعمال اللغوي في الجزائر، والتنوّع ما بين اللّغات التي يعتمدها الفرد فيه من لغة أمازيغيّة وعربيّة بلهجاتها المختلفة، وكذا اللّغة الفرنسيّة.

ويمكن أن نقف عند بعض هذه الأنماط اللّغوية التي ذكرها الشكل السّابق فيما يلي:

○ اللّغة الفصحى: "وهي ما يسمّيه الغربيون الكلاسيكيّة، أو العربيّة الأدبيّة، وما سمّاه (فرغسون) بالنّمط العالي أو الرّفيع".<sup>1</sup> إذ إنّ الفصحى بالدّرجة الأولى هي لغة الإسلام، وهي الوسط الذي انتشر فيه الدّين الإسلامي والثّقافة والعلاقة بين اللّغة العربيّة والإسلام موحّدة ومترابطة، حيث يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف/02)، وفي قوله أيضاً: ﴿بَلْسَانَ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (الشّعراء/195)، وهذا ما يجعل العرب يتمسّكون باللّغة العربيّة على اختلاف مآربهم وأهوائهم عبر التّاريخ العربي للّغة الفصحى.

فاللّغة العربيّة الفصحى "تعدّ اللّغة الرّسمية في الجزائر، وهي دعامة من دعائم الشّخصيّة الوطنيّة مثلها مثل الأمازيغيّة، إلّا أنّها ذات مستوى يفوق الأداءات اللّغويّة الأخرى التي يتواصل بها المجتمع، ولذلك لا تجدها تؤدّي أيّ دور وظيفي في التّواصل الاجتماعي بين الجزائريين، إذ يبقى استعمالها محصوراً عند عدد ضئيل من المثقّفين، لأنّها لغة الكتب والمقالات والخطابات الرّسمية والسياسيّة والدّين، والتّعليم بجميع أطرافه".<sup>2</sup> ولعلّ ضيق فضاء استعمالها عائد إلى مشاكل عديدة تواجه العربيّة، كصعوبة الحديث بها، وتفضيل العامية بدلها، والدّعوات المثيرة الرامية إلى تجاوزها، بحجّة عدم مواكبتها للعصر والعلم وغير ذلك.

<sup>1</sup> - جان كالفي، علم الاجتماع اللّغوي، تر: محمّد يحياتن، دار القصبة، دط. الجزائر: 2006، ص22.

<sup>2</sup> - سمر روجي الفيصل، المشكلة اللّغويّة العربيّة، دار جرس برس، ط1. لبنان: 1992، ص70.

○ العربية العامية: وهي "النمط الذي يسميه الباحثون اللغويين الدارجة أو العربية المحكية، أو العربية اللهجة، وأسماها (فرغسون) النمط المنخفض أو التنوع الوضيع".<sup>1</sup> والأمر الأكيد أنّ مثل هذه اللغة تتنوع وتختلف بين مكان وآخر في البلد نفسه، ففي الجزائر نلمس الدارجة الجزائرية والتي تمتاز بأنها لغة التّواصل في الوسط الاجتماعي عند أهل مناطق الشّمال عن نظارتهم في الجنوب، ومثله أيضا من الشّرق إلى الغرب، ثمّ إنّ اكتساب العربية العامية فرصتها بالممارسة والاستعمال اليومي لها جعلها النمط الذي يكسبه العربي بصورة طبيعيّة كلغة أولى في مختلف أصقاع الوطن العربي، وهذا يظهر الاختلاف بين منطقة وأخرى، ويمتاز من قطر إلى آخر من خلال الأصوات والكلمات والقواعد، وهو الذي يستخدمه العربي في حديثه اليومي مع الأهل في مكان التّواجد، ومع الأصدقاء وفي أماكن العمل ومختلف أماكن تواجده في المجتمع، وبذلك يكون هو النمط الذي يجيده الكثير من النّاطقين بالعربية، إذ "هو اللهجة الدارجة والمحكية التي ازدهرت بانتشار الأمية، وغياب التّعليم ليبتجّه نحو التّبسيط والبعد عن الضّوابط الصّوتية والصّرفيّة والنّحوية، والمعجميّة، فالعامية تحتلّ مكانة أدنى من حيث المستوى، ومساحة أكبر من حيث الاستعمال".<sup>2</sup> ومن هذا نقول إنّ اللغة العامية لا تقارن باللّغة الفصحى الأم من حيث التّركيب والشّكل، إذ إنّ الواقع الذي مرّ به المجتمع أدّى إلى تشجيع استعمال العامية لسهولة استخدامها وعدم تعقيدها من خلال خلوّها من القواعد والضّوابط العسيرة، وبالتالي فإنّ المقارنة من حيث المستوى يضع العامية في أدنى المستويات من حيث بنيتها التّركيبية بجميع جوانبها، مقارنة مع اللّغة العربية الفصحى لغة الأدب البليغ والفصاحة المبنية على قواعد أسست لها كلغة لها مكانتها بين لغات العالم.

<sup>1</sup> - سمر روجي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ص46.

<sup>2</sup> - فهمي مصطفى، النظريّة العامية للقومية العربية، منشأة العارف الإسكندرية، دط. مصر: 1996، ص150.

○ اللّغة الأمازيغيّة: قد توزّعت إلى مجموعات مختلفة تبعاً لتعدّد اللّهجات فيها وتنوّعها، حيث نجد لسانها العريق المنقسم إلى ما يلي:

- القبائليّة: وهي اللّغة الأمازيغيّة الأكثر انتشاراً، حيث تعدّ منطقة القبائل أهمّ منطقة ناطقة بالأمازيغيّة، وتشمل كلّ من تيزي-وزو، وبجاية، مع وجود أقلّيّات في المحور الممتدّ من سطيف إلى العاصمة ويضم سطيف، برج بوعريّيج، البويرة، العاصمة.<sup>1</sup> وبهذا فإنّ القبائليّة لغة تشمل العديد من ولايات المجتمع الجزائري.

- الشاويّة: وهي اللّغة التي يتحدّث بها مجموعة من السكّان الأمازيغ القاطنين بجبال الأوراس ضمن الولايات: باتنة، أم البواقي، خنشلة، تبسة، والجهة الجنوبيّة من سطيف.

- الترقية: يتحدّث بها سكّان ولاية الطارف بالجزائر، وضم قبيلة موزعة من الجزائر، ليبيا، والنيجر.

- السلافية: هي لغة السكّان الممركزين في مناطق متفرقة كتيبازة، ومدن الشريط المحاذي للمغرب الأقصى كمغنية، ولهم امتدادات عالية في المغرب.

- المزابية: وهي اللّغة التي يتحدّث بها ميزاب المستوطنين في غربة ومدن الجنوب الجزائري.

إنّ الأمازيغيّات هي "اللغات للناطقين بها، تبلغ نسبتهم حوالي 20% من العدد الإجمالي في الجزائر".<sup>2</sup> ومن هنا يمكن القول بأنّ اللّغة الأمازيغيّة أصبحت اللّغة الوطنيّة الثابتة بعد اللّغة العربيّة في الجزائر، أمّا اللّغة العربيّة الفصحى على الرّغم من أنّها اللّغة الرّسميّة فهي لا تشكّل في الواقع الهيمنة الكليّة على أسنة النّاس، واللّهجات العربيّة في الجزائر هي ما يتنوّع على أربعة مناطق رئيسة (اللّهجات العامية في الشّرق الجزائري،

<sup>1</sup> - المجلس الأعلى للغة العربيّة، التعدّد اللّساني واللّغة الجامعة، ص57.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص58.

وعاميات الجزائر الوسطى وضواحيها، وعاميات الغرب الجزائري، بالإضافة إلى اللهجات العامية بالجنوب).<sup>1</sup> وبهذا يبرز لنا التنوع اللهجي للمجتمع الجزائري.

○ **اللغة الفرنسية:** حسب آراء الباحثين "أنّ اللغة التي يتمّ الحديث بها في البيت والشارع هي خليط بين اللهجة الجزائرية والكلمات الفرنسية، إنّ الحالة اللغوية في الجزائر مرتبطة بسياقات ومراكز اجتماعية كبيرة نتيجة لتعدد اللغات والصعوبة التي تتضمنها".<sup>2</sup> واللغة الفرنسية هي لغة التواصل المشترك في الجزائر، وهي من المناهج التعليمية المتقدمة، إذ تستخدم بشكل كبير من قبل المدارس الحكومية كالتأنيوية، كما تعتمد في القراءة والكتابة من طرف فئة كبيرة من المجتمع، باعتبارها من اللغات التي يتقنها الكثير من الناس ويفهمونها على العموم، وتستخدم هذه اللغة بشكل كبير في الإعلام والتجارة، بالإضافة إلى أنّها تستخدم يوميًا على نطاق واسع في المدن الكبيرة بشكل مزدوج مع اللهجة الجزائرية في اللغة العربية.

تقول (مليكة الرباعي معامري) في كتابها (متلازمة اللغة الفرنسية في الجزائر) إنّ "اللغة الفرنسية مازالت اللغة المسيطرة على الأعمال والدوائر المهنية، وإنّ من المذهل استمرار وجود تخصصات معينة في التعليم الرسمي والأبحاث تتمّ باللغة الفرنسية".<sup>3</sup> وهذا دون أن ننسى هيمنة هذه اللغة على الجانب الاقتصادي بشكل واضح وكبير، ومختلف القطاعات الأخرى كالصناعة والصحافة وغيرها.

تعتبر اللغة الفرنسية اللغة الأجنبية الأكثر دراسة في الدولة التي سبق وأنّ أشرنا إلى أنّها من اللغات التي يستطيع الكثير من الجزائريين فهمها واستعمالها بسهولة في ميادين مختلفة، لكن لا يفوتنا أن نقول أنّه هناك فئة أخرى لا تتقن مثل هذه اللغة، ما يجعلنا نلاحظ غيابها في الحديث اليومي والاستعمالات اللغوية المختلفة لهم، ولعلّ ذلك يعود إلى الظروف

<sup>1</sup> - المجلس الأعلى للغة العربية، التعدّد اللساني واللغة الجامعة، ص 59.

<sup>2</sup> - مليكة الرباعي معامري، متلازمة اللغة الفرنسية في الجزائر، ط 1. الجزائر: 2003، ص 97.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 98.

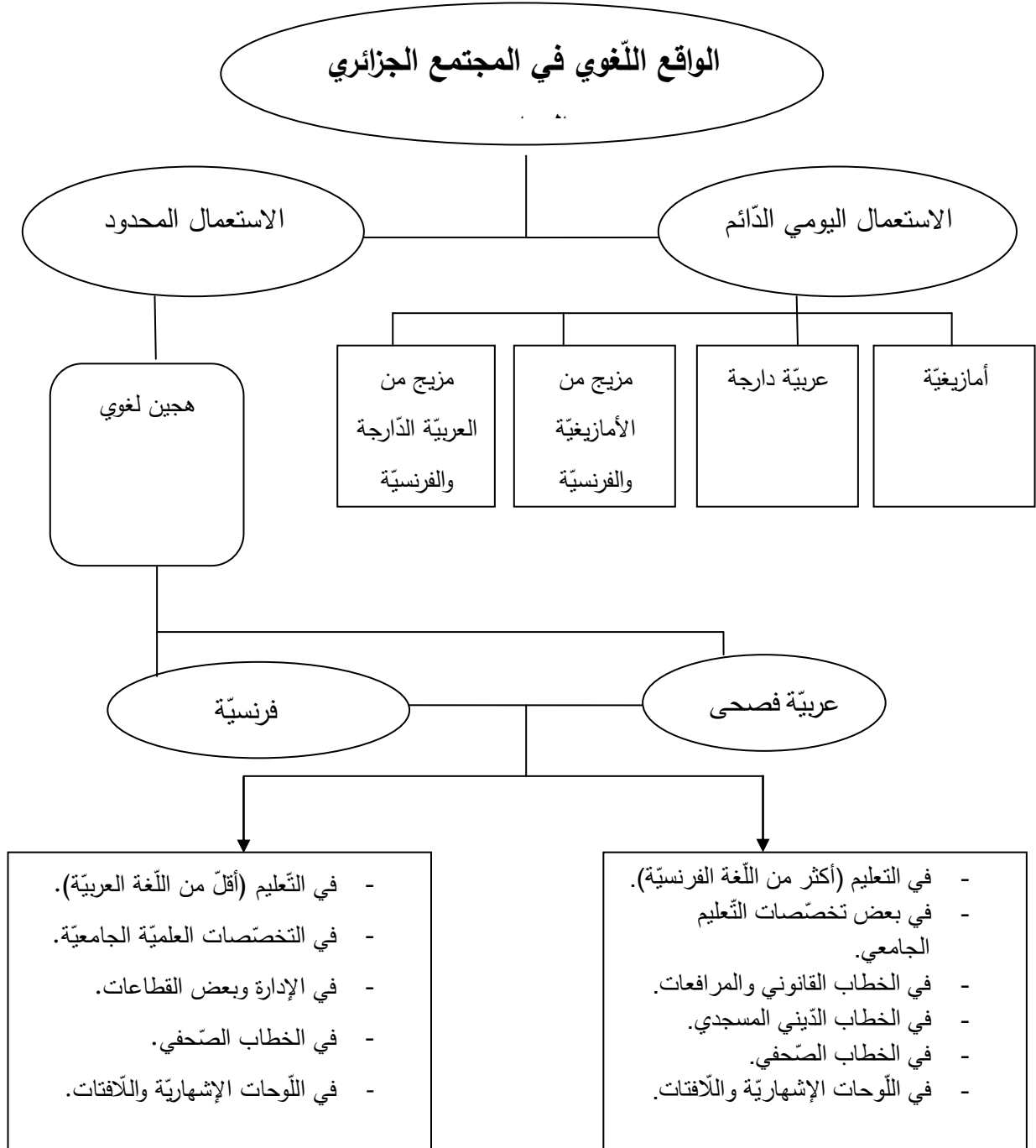
الاجتماعية والتدرسية المختلفة الخاصة بمثل هذه الفئة، لأنّ أغلب الأشخاص يفضلون العربية لسهولة نطقها وعلى عكس اللغة الفرنسية، عكس ما نجده عند الفئة الأولى إذ يشجعون اللغة الفرنسية على أنّها من أرقى اللغات في النطق والاستعمال، ودليل على الحضارة والرقي.

ومنذ إعلان استقلال الجزائر، نجد أنّ الحكومة تحاول إتباع سياسة تعريب التعليم، والذي أثر على اللغة الفرنسية وأدخلها في صراعات ثقافية في المجتمع الجزائري، حيث ظلت جميع المقررات العلمية والتجارية والمناهج الجامعية تدرّس باللغة الفرنسية، وفي أوائل التسعينات "وبعد جدال عنيف حول استبدال اللغة الفرنسية بالإنجليزية في النظام التعليمي بدأت المدارس في دمج اللغة الإنجليزية والأمازيغية مؤخرًا في المناهج ليتعلّمها الطفل مبكرًا مع بداية تعلّمه كيفية الكتابة باللغة العربية".<sup>1</sup> مع أنّ اللغة الفرنسية كانت تعلّم بداية من العام الأول للمرحلة التعليمية المتوسطة، ولم تنظّم الجزائر للمنظمة الدولية الفرنكوفونية أو المنظمة الدولية للدول المتحدثة بالفرنسية.

وإجمالاً للمعطيات الواردة سابق، يمكن لنا تلخيص الظاهرة اللغوية والواقع اللغوي للجزائر في الشكل الآتي:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مليكة الرباعي معامري، متلازمة اللغة الفرنسية في الجزائر، ص 99.

<sup>2</sup> - نادية معانقي، السياسة اللغوية في الجزائر: واقع وخطر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر: العربية في خطر، نيزي-وزو: 2013، ص 75.



الشكل رقم (02)

ومن خلال الشكل السابق الموضَّح للواقع اللغوي في الجزائر، نجد أنّ اللّغة كما سبق وأن ذكرنا تتوزّع على لهجات مختلفة تشكّل مزيجا لغويا متنوعا، منها كما يتبيّن من الشكل ما في الاستعمالات اليومية الدائمة مثل اللّغة الأمازيغيّة والعربيّة الدارجة والمزيج الذي يجمع تارة بين اللّغة الأمازيغيّة والفرنسيّة، وتارة بين اللّغة العربيّة الدارجة والفرنسيّة لتشكّل بذلك اللّغات المتداولة في الوسط الجزائري، أمّا بالنّسبة للّغات الأخرى الفرنسيّة والعربيّة، فنلاحظ من خلال الشكل استعمال اللّغة العربيّة الفصحى واللّغة الفرنسيّة خاصة في التّعليم على اختلاف مستوياته، كما نجدها في الخطابات المختلفة منها الخطابات القانونيّة والدينيّة والصّحفيّة، وكذا اللّافئات التي نجدها في الشّوارع على اختلاف مضامينها واللّوحات الإشهارية، لأنّ مثل هذه اللّغات هي التي تتناسب مع مواضيعها ومحتوياتها.

## 2- الثنائيّة والازدواجيّة في الجزائر:

يعدّ الحديث عن الظواهر اللّغويّة من الأمور الصّعبة التي يصادفها الباحث اللّغوي، إذ إنّ تحديد مثل هذه المفاهيم بشكل دقيق وواضح يتعدّد لاختلاف ضبطها بين العلماء وفي الكتب من خلال المقالات المختلفة، وتعدّد الرّؤى وزوايا النّظر لها، والأمر الأكيد، أنّ مثل هذه الظواهر لا تشغل فقط بال الباحثين اللّغويين وحدهم، بل تتعدّى لتشمل كلّ الجماعات اللّغويّة المستعملة للّغة كتابة ونطقا، لأنّها قضايا تخصّ المجتمع بالدرجة الأولى وتمسّ الهوية كون اللّغة تعبير دقيق ورئيسي يعكس المجتمع بأكمله.

### أ- الثنائيّة اللّغويّة (Diglossie):

بين الباحثين الأولين الذين اهتموا بقضيّة الثنائيّة اللّغويّة في العصر الحديث نجد (تشارلين فرغسون) الذي يعني بها "تعايش تنوعين لغويين في صلب الجماعة الواحدة، وقد أطلق على أحدهما صفة التنوع الرّفيع، أمّا الثّاني فيسمّيه بالتنوع الوضيع".<sup>1</sup> وعليه نستنتج

<sup>1</sup> - محمّد يحياتن، "التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة"، مجلة اللسانيات، ع11، مركز

البحوث العلميّة التقنيّة، شرقية اللّغة العربيّة، الجزائر: 2006، ص73.

أنّ الثنائية اللغوية تتوزع على مستويين منها الرفيع الذي يشمل اللغة العربية الفصحى، والمستوى اللغوي الوضيع الذي يشمل العامية أو الدارجة.

وقد عرّفها (بلانك blanc) و(هامرز hamers) أنّها "مفهوم لغوي اجتماعي متطور لوصف الوضعية الاجتماعية التي يستعمل فيها مستويان لغويان من اللغة نفسها، وهذا في المجالات والوظائف التكميلية، حيث يكون أحد هذين المستويين في مرتبة اجتماعية أعلى من الأخرى".<sup>1</sup> بمعنى أنّ الثنائية اللغوية بمثابة تنوعات مختلفة للسان الواحد، وقد عرّفت أيضا على أنّها "حالة لغوية ثابتة نسبياً، يوجد فيها فضلا عن اللهجات الأساسية التي ربّما تضمّ نمطا أو أنماطا مختلفة باختلاف الأقاليم".<sup>2</sup> ممّا يعني أنّ اللهجات اللغوية تختلف حسب الأقاليم إذ يحوي كلّ إقليم على لهجات خاصة به.

### ب- الازدواجية اللغوية (Bilinguisme):

تعدّدت التعاريف المقدّمة للازدواجية اللغوية من بينها قول (إيميل بديع يعقوب) أنّ "الازدواجية الحق لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين كما بين الفرنسية والعربية أو الألمانية والتركية، أمّا أن يكون للعربي لغتان إحداهما عامية والأخرى عربية فصيحة، فذلك أمر لا ينطبق على مفهوم الازدواجية عليه، بل هو ضرب من الثنائية اللغوية Diglossie".<sup>3</sup> وعليه، فإنّ الازدواجية اللغوية هي استعمال لغتين مختلفتين.

يعرّف (ميجال سيجوان) و(وليم ف-مكاي) الشخص المزدوج اللغة على أنّه الشخص الذي يتقن لغة ثانية بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية، ويستطيع أن يستعمل كلا من اللغتين

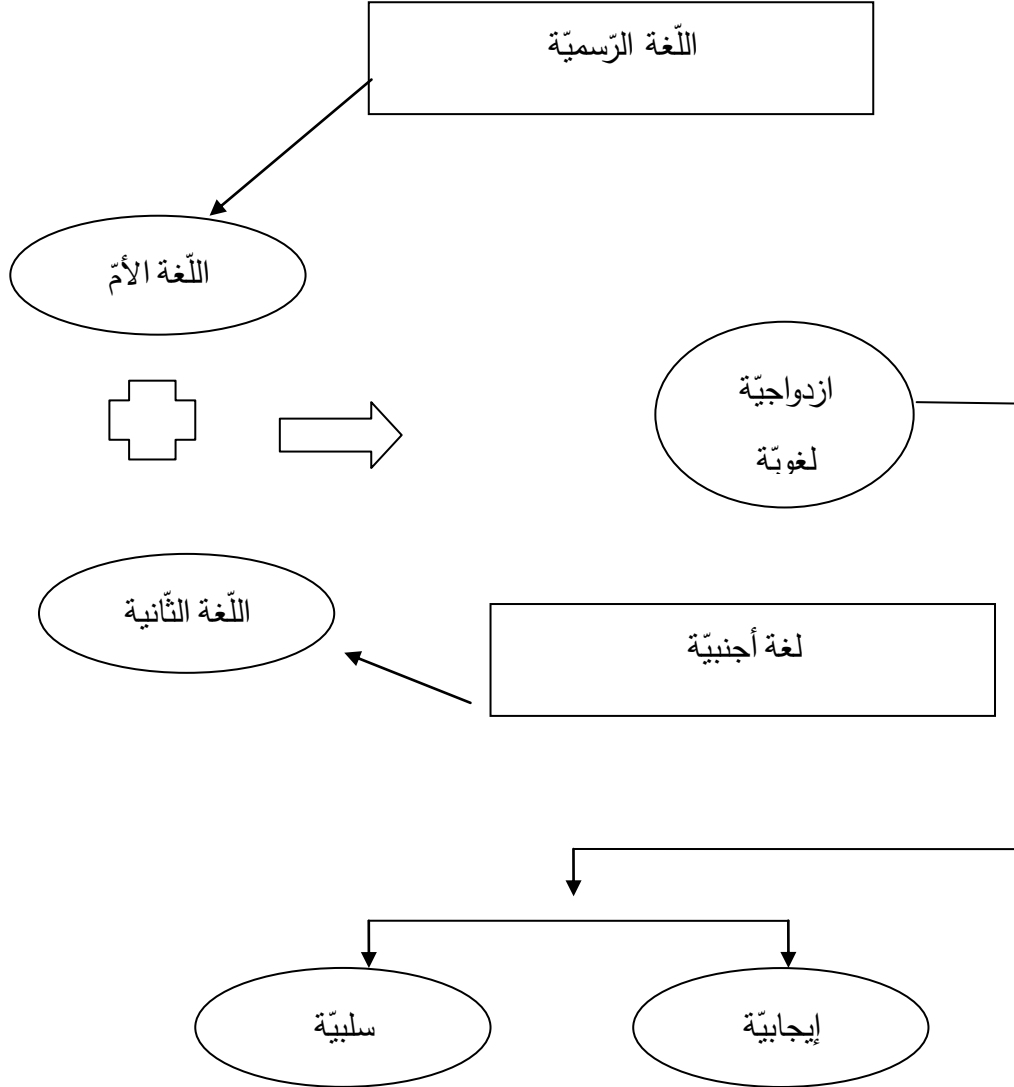
<sup>1</sup> -J. Hamers et M Blanc, bilinguisme et bilinguisme, 2eme édition ; Belgique, 1983 ; pierre mardaga-p238.

<sup>2</sup> -محمد راجحي زغلول، دراسات في اللسانيات الاجتماعية العربية، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية، دط. الأردن: 2005، ص07.

<sup>3</sup> -إيميل يعقوب بديع، اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1. بيروت: 1986، ص146.

بالتأثير والمستوى نفسه في كل الظروف.<sup>1</sup> وهذا يعني أنّ الازدواجية اللغوية هي أن يستخدم الفرد لغتين أو نظامين لغويين مختلفين بإتقان بصفة متكاملة بينهما.

وفي الشكل الآتي، توضيح لماهية الازدواجية اللغوية:



الشكل رقم (03)

<sup>1</sup> - ميغيل سيجوان، وليم ف-مكاي، التعليم وثنائية اللغة، تر: إبراهيم بن حمد القعيد، محمد عاطف مجاهد، عمادة شؤون الجامعات، دط. المملكة العربية السعودية: 1994، ص 01.

يوضح الشكل السابق اللغة الرسمية في الجزائر، وهي اللغة الأولى التي تنتمي إليها الهوية الجزائرية اللغة العربية الأكثر تداولاً في هذا الوسط، مع وجود لغة ثانية وهي اللغة الأجنبية (الفرنسية) التي يستعملها الكثير من أفراد المجتمع الجزائري، وهو ما يعرف بالازدواجية اللغوية، وهذا يتبين بشكل بارز في أحاديثهم اليومية، وإجمالاً لهذا تذكر (نادية معاتقي) أنّ الازدواجية "في ظاهرها العام هي اعتماد البلاد على لغتين أو أكثر في التعليم، فتكون اللغة الأمّ ولغة أخرى إلى جانبها في الاستعمال اليومي في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، ويكون ذلك نتيجة أسباب تاريخية - الاستعمار ومخلفاته الثقافية أو لأسباب حضارية دعت إليها ضرورة التقدم والتطور العلمي".<sup>1</sup> وقد لاحظنا في الشكل السابق أنّ لمثل هذه الازدواجية اللغوية أشكالاً مختلفة يمكن لنا أن نلخصها تبعاً لما تذكره (نادية معاتقي) على النحو الآتي:

- الازدواجية الإيجابية: وهي الازدواجية التي تلجأ إليها الأمة بغية مساندة التطور العلمي والتكنولوجي ومواكبة العصر، وهي "ازدواجية تعتمد منذ البداية كمرحلة للنهوض بمستوى اللغة الوطنية، لكن بالقدر الذي يفيد لغتنا، ولا يضرّ بها".<sup>2</sup> ومن خلال هذا القول نجد أنّ مثل هذه الازدواجية تساهم في خدمة اللغة العربية بشكل كبير، ممّا يسمح لها بالتّماشي مع كافة التطورات العلمية الحاصلة في العالم أجمع وفهم التغيرات للتّماشي مع الواقع في العصر الرّاهن.

- الازدواجية السلبية: هي الازدواجية التي تفضّل اللغة الأجنبية على حساب اللغة الوطنية الرسمية، والاستعمال اليومي للغة الأجنبية بقوة في مختلف المجالات الاجتماعية، خير دليل على ذلك. فقلبت المفاهيم والقيم فأصبح الدّخيل أصيلاً والأصيل دخيلاً، والغريب

<sup>1</sup> - نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائر: واقع وخطر، ص70، نقلاً عن ديدوح مراد، الصراع اللغوي: تأزم الهوية، من موقع:

[www.almaref.net](http://www.almaref.net)، تاريخ التّزليل: 2013/04/02، تاريخ الاطلاع: 2022/04/13، على الساعة: 14:23.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

ابن الدّار والوطني غريبا، وبخاصة أنّ هذا يحدث في جزائر اليوم.<sup>1</sup> وهذا ما يؤكّد لنا أنّ الازدواجية السلبية لا تكون أبدا خادمة للغة العربيّة بما ينفع، وهذا يبرز في العديد من المناسبات التي نشهد من خلالها غياب استعمال العربيّة حيث عوّضتها اللغة الأجنبيّة، وهو الذي يضع اللغة العربيّة في التآخّر وحتى دحضها كلغة، وتضيف (نادية معاتقي) قائلة: "الازدواجية السلبية هي الازدواجية التي تتجاوز حدّها لتتقلب إلى الضدّ، فتسيء أكثر ممّا تبني، ومن نتائجها خلق فئات وطبقات اجتماعيّة متعارضة المصالح والاهتمامات والاتجاهات الفكرية والثقافية".<sup>2</sup> وهذا ما يؤكّد ما قلناه أنّ مثل هذا النوع من الازدواجية لا يعمل أبدا على الرّفح من مستوى اللغة العربيّة، بل يعيق تقدّمها ويحلّ محلّ العرقلة في المجتمع من خلال المشاكل التي تنتج عن الخلافات ما بين الأفراد.

### 3- التعدّد اللغوي في الجزائر:

تشهد اللّغات اليوم صراعا مع غيرها من اللّغات المجاورة لها والبعيدة عنها، وكنتيجة لهذا الصّراع والانفتاح الحضاري الذي أدّى إلى سيطرة الأقوى علميا وتقنيا، صار الأفراد يقبلون على تعلّم اللّغات الأجنبيّة ليظهر ما يصطلح عليه بالتعدّد اللغوي، ويصبح قضية مركزية تشغل اهتمام الكثير من الباحثين في تخصّصات مختلفة كاللّسانيات الاجتماعيّة وتعليميّة اللّغات، لما يخلفه من آثار سلبية إيجابية، فقد يكون وسيلة لمواكبة التقدّم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر، وقد تكون له آثار سلبية تمسّ الهوية الوطنيّة والثقافية، وتمتدّ للتأثير في المناهج الدّراسية ومستويات تعليمها اللغويّة.

<sup>1</sup> - نادية معاتقي، السياسة اللغويّة في الجزائر: واقع وخطر، ص71، نقلا عن ديدوح مراد، الصّراع اللغوي: تأزم الهوية، من موقع: [www.almarefh.net](http://www.almarefh.net)، تاريخ التّزليل: 2013/04/02، تاريخ الاطلاع: 2022/04/13، على الساعة: 14:23.

<sup>2</sup> - نفسه، ص70.

يمكن القول على دولة ما أنّها ذا تعدّد لغوي حينما يتمّ التكلم فيها بلغات عديدة على الأقل لغتين، فالشخص الذي يتقن أكثر من لغة نقول عنه أنّه متعدّد اللغات، حيث يشبع حاجاته اللغوية بأكثر من لغة. ويمكن لنا أن نقول أن التعدّد اللغوي أنّه "يحيل إلى استعمال أكثر من لغة، أي قدرة الفرد على التحكم في الوظيفة اللغوية لمجتمع أو لأمة كاملة".<sup>1</sup> وعليه فإنّه يمكن تقديم تعريف للتعدّد اللغوي بأنّه استخدام لغات متعدّدة في مجتمع واحد، وهو المعنى الذي أشار إليه في تعريف (جون دييولا) في (قاموس اللسانيات): "أنّ التعدّد اللغوي عندما تجتمع أكثر من لغة في مجتمع واحد، أو عند فرد واحد ليستخدما في مختلف أنواع التّواصل والمثال المشهور هو دولة سويسرا حيث الفرنسيّة والإيطاليّة والألمانية هي لغات رسميّة بها".<sup>2</sup> أي وجود تعدد اللغات في المجتمع الواحد تختلف فيما بينها من حيث النطق والحروف والاستعمال.

إنّ التعدّد اللغوي في الجزائر ظاهرة قائمة صقلها التّاريخ منذ قرون خلت الأمازيغيّة، والعربيّة والفرنسيّة، هي اللغات الثّلاث التي يتعامل بها الجزائريون شفاهياً وكتابياً، هل هي نعمة أم نقمة؟ يقول المفكّرون بأنّ هويّة شعب هي بالدرجة الأولى الهويّة اللغويّة، وأغلب اللغات تسمّى بأسماء بلدانها (الفرنسيّة، الألمانيّة والروسيّة والإنجليزيّة واليابانيّة)، وتستنثى الجزائر على الرّغم ممّا يقال عن العربيّة الجزائريّة أو العربيّة المغاربيّة، وهي إشارة إلى اللّغة العربيّة الدّارجة أو العامية، المشتركة بين بلدان المغرب العربي على المستوى المعرفي أنّ هذه اللّغات رافد ثقافي ومعرفي ثري".<sup>3</sup> بحيث تسمح للجزائري أن يرتبط منذ طفولته بأبعاد لغويّة وثقافيّة متعدّدة من التّراث الشّفهي الأمازيغي إلى التّراث العربي الإسلامي إلى التّراث الفرنسي اللّاتيني الغربي.

<sup>1</sup> - ميائل بكلين، التعدّد اللغوي ضمن كتاب دليل السوسيولسانيات، تحرير: فلوريان كولماس، تر: خالد الأشهب، ماجدولين النّهي، مواجهة زكرياء، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ط1. بيروت: 2009، ص649.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص650.

<sup>3</sup> - محمّد الأوراعي التعدّد اللغوي وانعكاساته على النّسيج الاجتماعي، مطبعة النّجاح الجديدة، ط1. الدّار البيضاء:

2002، ص11.

وعلى المستوى الأدبي، "فالكاتب الجزائريون متواجدون بقوة على الساحة العربية بالنسبة لكاتب العربية، كما على الساحة الفرانكوفونية بالنسبة إلى كتاب الفرنسية، وهناك نهضة الأدب الأمازيغي الذي يصلح الجزائري مع الهوية التاريخية الأولى، بل نقول إن اللغة الفرنسية مكسب عظيم للجزائريين، وهي غنيمة حرب على حد قول (كاتب ياسين) لأنها تربط القارئ الجزائري (وخاصة الكاتب) بالأدب العربي عموما والمعاصر خصوصا".<sup>1</sup> ولا ننسى أن الأدب العالمي في أغلبه مترجم إلى اللغة الفرنسية، فالقارئ باللغة الفرنسية لا يقرأ من الأدب الفرنسي إلا نسبة ضئيلة مقارنة مع ما يقرأ من الأدب والفكر العالميين المترجمين إلى اللغة الفرنسية، وهي ظاهرة يومية نعيشها شخصيا، إذ نجد كتب لمؤلفين كبار مترجمين باللغة الفرنسية، في حين أنها لا تترجم عربيا لا في المشرق ولا في المغرب.

تذكر (نادية معاتقي) أن التعدد اللغوي "لا يخرج في جوهره عن كونه ظاهرة طبيعية نابعة من متطلبات المجتمع المتطلع إلى المعرفة، وتتميز بها كل أمة عن أخرى تميزا جذريا".<sup>2</sup> وهنا يمكن أن نقول إن التعدد اللغوي ضرورة تقف عندها المجتمعات عامة، وهذا لعلّه راجع إلى الحاجة اللغوية التي لا بد وأن تكون مواكبة للاختلاف اللغوي الأصل بين زوايا العام، رغبة في التمكن من التعايش بين الجماعات والأفراد، وتضيف قائلة: "ولا ضير أن يتخذ التعدد اللغوي مسلك التطعيم وانفتاح الثقافة الوطنية على الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية".<sup>3</sup> وهذا يوضح لنا أن التعدد اللغوي ظاهرة من ظواهر اللغة التي تمثل مسلكا حضاريا يؤدي بالمجتمع إلى الانفتاح على مختلف حضارات العالم وثقافته، دون المساس باللغة الأم العربية، وبالتالي تلقى العربية تطورا وانفتاحا على العالم إذا عرفت كيفية الاستفادة الحقيقية النافعة من قضية التعدد اللغوي.

<sup>1</sup> - مايكلين بكليين، التعدد اللغوي ضمن كتاب دليل السوسيولسانيات، ص 650.

<sup>2</sup> - نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائر: واقع وخطر، ص 70

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق وأن ذكرناه، نجد أنّ الاستعمال اللغوي في الجزائر يتفرّع على عدّة لغات منها العربيّة كلغة رئيسة والأمازيغيّة، واللّغة الفرنسيّة التي نشهد حضورها في المجتمع من حيث الاستعمال من طرف فئات متعدّدة من المجتمع الجزائري، ثمّ إنّ مثل هذا التنوّع يعمل على الرّفح من مستوى المجتمع من جوانب عدّة خاصة التقدّمات الحضاريّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، إذ تعدّ اللّغة الفرنسيّة من اللّغات التي تساهم في مثل هذه القطاعات، لكن الأمر الأكيد الذي لا يجب أن نغفل عنه هو وجود مثل هذه اللّغات كعامل مؤثّر سلبيًا على المجتمع، وذلك حينما يؤثّر على اللّغة الأم العربيّة، وهذا ما تطرّقنا إليه من خلال دراسة الظواهر اللّغوية المتعدّدة التي يشهدها المجتمع العربي الجزائري خصوصا والمجتمع العربي عموما، وعليه لا بدّ على الدّولة اتّخاذ الإجراءات اللّازمة للحدّ من الصّراعات التي تؤدّي باللّغة العربيّة إلى مآهات عديدة منها المشاكل الكثيرة البارزة في الإطار اللغوي منها الازدواجيّة اللّغوية والتعدّد الذي يجعل من فئات المجتمع مشنّنة لغويًا، وبالتالي إنّ الأخذ باللّغة العربيّة إلى طريق الممارسات الصّحيحة من الأمور التي لا بدّ منها وأن تحافظ على بنيتها وتركيبها كتابة ونطقًا، وهذا يكون من طرف المسؤولين والباحثين ومستعملي اللّغة على اختلافهم في الميادين المختلفة في الحياة اليوميّة.

# الفصل الثالث:

## تحليل النماذج

- 1- بطاقة عامة للقناة
  - 2- بطاقة فنية للقناة
  - 3- التعريف بقناة الشروق
  - 4- التعريف ببرنامج خطّ أحمر
- التحليل التقني للحصّتين
  - التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الحصّتين لبرنامج خطّ أحمر
  - التحليل التّعيني للحصّتين
  - استنتاج عام حول الحصّتين المدروستين

يقوم هذا الجانب من البحث على مجموعة من النماذج المختارة في حصّة "خط أحمر" التي اعتمدها لتحليل الظواهر اللغوية التي أشرنا إليها في الجانب النظري من هذا البحث، كالازدواجية اللغوية والتعدد اللغوي وكذا الثنائية اللغوية وغيرها، ولكن قبل الشروع في هذا، لا بدّ لنا من الوقوف عند القناة من خلال محاولة تقديم رؤية مختصرة حولها وحول برنامج "خط أحمر" على النحو الآتي:

### 1- بطاقة عامة للقناة:

- الاسم: قناة الشروق TV.
- الاختصاص: منوعة.
- الشعار: قناة كلّ العائلة.
- التأسيس: 2011.
- المالك: السيد علي فوضيل.
- المقرّ: الجزائر.
- القطاع: خاصة.
- المقرّ الاجتماعي: عمان، الأردن
- عبر السّاتل: أتلانتيك بيرد 7: تردد 12418 أفقي 27500 وقمر هوتبيبرد

13، تردد 11623 عمودي 27500<sup>1</sup>.

أهمّ فروعها	القمر الصناعي	التردد	معدّل الرّمز
الشّروق الإخباريّة	نايل سات 7° غربا	12418	27500
الشّروق TV	نايل سات 7° غربا	11958	27500
الشّروق بنة	عرب سات 27°	12303	27500

<sup>1</sup> - من موقع: [www.echurouktv.com](http://www.echurouktv.com) ، تاريخ الاطلاع: 2022/01/09، على الساعة: 17:50.

## 2- بطاقة فنية للقناة:

تعدّ الشّروق تيفي TV قناة تلفزيونيّة جزائريّة خاصة تابعة لمؤسسة الشّروق، ضمن باقة "الشّروق"، انطلق البثّ التجريبي في عيد الثّورة وذكرى تأسيس جريدة الشّروق اليومي (الجزائر)، حيث اتّخذت من العاصمة الأردنيّة عمان مقرّاً لها، وتمتلك مكتبا معتمدا في الجزائر، وهي تبثّ على نايل سات وعرب سات وهوتبيرد، أطلقت مؤسسة الشّروق بداية البثّ التجريبي من الساعة الصّفّر في اليوم الأوّل من نوفمبر 2011 لقناتها الشّروق على القمر الصّناعي نايل سات، وجاءت هذه الانطلاقة في الذكرى الـ 57 لاندلاع ثورة التحرير الجزائريّة المباركة، والذكرى الـ 11 لتأسيس يوميّة الشّروق، فيما بدأت بثّها الرّسمي في 15 مارس 2012، وهي تمتلك مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني ومكاتب عالميّة أخرى، وجريدة بعنوانها ومجلّة الشّروق العربي.

## 3- التعريف بقناة الشّروق:

تمّ تأسيس قناة الشّروق في عام 2011 متريّعة على عرش القنوات التلفزيونيّة والأجنبيّة الأكثر مشاهدة في الجزائر، سواء العامة منها والمتخصّصة خلال شهر نوفمبر المنصرم، بعد أن أثبتت النّسب والأرقام مرّة أخرى كسبها لجمهور كبير بصدارة المشهد السّمي البصري من حيث المتابعة والتأثير في كلّ المناسبات وعلى مدار السنّة بأكملها تزامنا مع إطلاق شبكتها البرامجيّة الجديدة لهذا الموسم.

وحسب استطلاع الرّأي الذي أنجزه معهد (إيمار IMMAR) والذي شمل ولايات الجزائر العاصمة، تيزي وزو، وتلمسان، ووهران، وسطيف، وقسنطينة، وبسكرة، فقد حصدت هذه القناة نسبة 45% وهي المرتبة الأولى من حيث المشاهدة خلال فترة الدّراسة الممتدّة بين 24 و 30 نوفمبر الفائت، وقد ارتفعت نسبتها بـ 3% مقارنة بنوفمبر عام 2016، متفوّقة على قناة "النّهار تي في" التي جاءت في المرتبة الثّانية بنسبة 43%، ثمّ "أم بي سي 4"

ب34%، في حين جاءت "الجزائرية وان" في المرتبة الـ11 بنسبة 20%، واستحوذت "الشروق تي في" على سوق المشاهدة في الجزائر من بين بقية التلفزيونات المحلية حسب الدراسة ذاتها، حيث حققت 8.2% من مجموع سوق المشاهدة، تلتها "النهار" بـ7.6% ثم قنوات "أم بي سي 2" و"سميرة تي في"، و"الجزائرية 3".

ومن جانبها سجّلت "الشروق نيوز" ارتفاعا في نسبة متابعتها بمعدّل 1.4% مقارنة بشهر أكتوبر 2017، وبنسبة 1.5% عن نوفمبر 2016، قبل كلّ من "دزاير نيوز"، و"المغربية"، و"فرانس 24"، و"العربية"، و"الجزيرة" على التوالي.، ضمن ترتيب القنوات الإخبارية المتخصصة، الأمر نفسه بالنسبة لقناة "أم بي سي بنة" التي حققت نسبة من حيث المشاهدة، بلغت 6% واستطاعت بفضل برامجها أن تلبي رغبات ومتطلبات المرأة الجزائرية.<sup>1</sup> والنتائج المرضية التي حققتها قنوات "الشروق" عموما و"الشروق تي في" خصوصا كانت بفضل إطلاقها باقة برامجية متنوعة وثرية في 2017، سواء ببرامجها ومسلسلاتها المتميزة في رمضان العملاقة أو الشبكة الموسمية الجديدة التي استقطبت بها مشاهدي العالم العربي بأكمله، وليس في الجزائر فقط، من خلال حصص تلفزيونية عربية وعالمية بـ"روح جزائرية" على غرار البرنامج الغنائي "كوك أستوديو"، حصّة الاختراعات والتكنولوجيا "نجوم العلوم" في موسمه التاسع، ومسابقة الطبخ والطهي "ماستر شاف"، والبرنامج الترفيهي "جمعة ماشي عادي"، إلى جانب مفاجئات عديدة من مسلسلات تركية مدبلجة بالسورية واللّهجة الجزائرية، وحتى باللّغة العربية الفصحى، وهو ما ينطبق على المسلسل التاريخي الضخم الذي دعمه الرئيس التركي "أردوغان" بعنوان "قيامه أرطغل"، و"السلطانة قسم 2"، و"زهرة القصر".

كما تعزّزت "الشروق نيوز" ببرامج جديدة في السياسة على رأسها "الجزائر هذا المساء" من إعداد وتقديم الزميلتين (قادة بن عمّار، وياسمين موسوس)، والذي حقّق نسب مشاهدة

<sup>1</sup> - من موقع: [www.Tv.echourouk.com](http://www.Tv.echourouk.com)، تاريخ الاطلاع: 2022/03/09، على الساعة: 18:06.

عالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي في أبعاده الأولى، إلى جانب عودة حصص في الرياضة، والثقافة، والمسابقات وكذا "التالك شو" والتحققات الحصرية والبوليسية.

#### 4- التعريف ببرنامج خط أحمر:

يمثل برنامج خط أحمر برنامجا اجتماعيا أسبوعيا تقدمه الإعلامية (فضيلة مختاري) على قناة الشروق تي في العامة، وهو من البرامج التي تعالج قضايا اجتماعية من خلال فتح حوارات للمناقشة والنظر، وردود الجمهور المختلفة، وهذا يعد من الأساسيات التي يعتمدها البرنامج لطرح قضاياها وانشغالاته بأمل إيجاد الحلول لها، حيث اقترح مسؤولي الحصّة فكرة استحداث حصّة خاصة بهذا الركن، يعبر من خلالها الفرد الجزائري عن مشاكله الاجتماعية، يسعى إلى العثور على الحلول، ومن بين أهم أهدافه لم شمل العائلات وتوعية المجتمع الجزائري بلغة بسيطة يفهمها (العامة)، كونها اللغة التي يتحكم فيها الجميع، وغالبا ما تميل إليها جميع الطبقات الثقافية لاسيما ذات المستوى التعليمي المحدود ومزجها بما يقنعه من الجانب الديني والقانوني اللذان يخاطبان الطبقة المثقفة باللغة الفصحى، وفق ما جاءت به النصوص الدينية والتشريعات من جهة، وتبسيطها للعامة باللغة الدارجة.

وعليه أصبحت تنقل إلى الجمهور على الهواء مباشرة لمدة 90 دقيقة من الساعة التاسعة و05 دقائق ليلا، وهذا التوقيت في أغلب الأحيان ما تكون فيه الأسرة الجزائرية مجتمعة في البيت فيتنسنى لها متابعة البرنامج.

والملاحظ أنّ عنوان الحصّة عنوان متميز يكون مرفوقا بصورة وعائلة متماسكة يدا بيد، وهذا البرنامج ينطلق في محتواه من الواقع وبالتالي كان إلزاما استخدام لغة الواقع كونه كذلك يقوم باستضافة أطراف النزاع التي هي عموما تمثل الشريحة الأكبر من المجتمع

الغرق في مآسي الوضع الاجتماعي الزّاهن الذي يتمييز بقسوته وصعوبته، ويفرض التكلّم بالعاميّة اللّغة البسيطة بساطة الأشخاص أطراف الخلاف.<sup>1</sup>

## التّحليل التقني للحصّتين

### التحليل التقني للحصة الأولى من برنامج خطّ أحمر:

شريط الصوت				الحصة الأولى شريط الصورة				
رقم اللقطة	مدّة اللقطة	نوع اللقطة	زوايا التصوير	حركة الكاميرا	مضمون اللقطة	الذيكور	الحوار	أنغامية
1	42 ثانية	عامة متوسطة قريبة	عادية	أمامية خلفية	الجنيريك			
2	10 ثواني	متوسطة	عادية	أمامية	أخصائي نفساني داخل الأوستويو	عادي	السلام عليكم كامل ورحمة الله تعالى وبركاته كمال يالي راكم تابعوا فينا في برنامج خطّ أحمر فضيلة اليوم تأخرت شوية فما راح نبدأو تنشيط هذا البرنامج	
3	10 ثانية	متوسطة	عادية	أمامية	صورة للإمام البشير الإبراهيمي داخل الأوستويو	عادي عادي	هو اللي نجي دقيقة روطار التليفون ما يحبس نقولي الشيخ طولت كايين سيغكولاسيون وقيلا؟	
4	24 ثانية	متوسطة	عادية	أمامية	صورة لدخول فضيلة مختاري مقدّمة البرنامج	خارج الأستاذ بو في الشّارع	بدينو تتمشرو السلام عليكم مرحبا بكم اليوم درت روطار لأنو شدوني زوج حوايج كاس لاتاي وطبسي ناع الحار جابتھولي الحفاة	
5	40 ثانية	عامة	عادية	متحركة	صورة لخالتي مسعودة	عادي	كانت تسول في الشّارع وتاكل من القمامة الغاز ونطيب فوق الحطب ما عني مكانش وبين نعمر هادي	
6	41 ثانية	عامة	عادية	أمامية خلفية	دخول سمية	عادي	في حين قالت ابنتها صارة السلام عليكم أنا عشت في	

<sup>1</sup> - من موقع: [www.echourouktv.com](http://www.echourouktv.com) ، تاريخ الاطلاع: 2022/05/27، على الساعة: 15:16.

	الزّنفة هنايا منقراش من ذاك نشوف دراري إروحو يقرأو تغضني عمري نتسول مرناسي ناكل تشردنا في الزّنفة		وأولادها للأوستديو					
7	هاذيك نهار رحنت على خاطرش معدناش واش ناكلوا وماما كانت مريشة وثاني أ، ا كنت مريشة وهذاك النهار شفت واحد الطّلابة قلتلهم معطولهاش راهي صغيرة وسيتي	عادي	رحمة ابنة السيدة سمية	أمامية	عادية	عامة	43 ثانية	
8	اللّع غالب معدنيش، سارت نوبهم يطلبو برا، نديورو لبسة لداري، لحوايج مكانش frais يمرضو دراري مكانش mème منين تشريلهم الدوا	داخل وخارج الأستود يو	المطلقة سمية	متحركة	عادية	عامة	50 ثانية	

الشكل رقم (04)

- التحليل التقني للحصة الثانية من برنامج خط أحمر:

شريط الصوت			شريط الصورة						
الضوء والضد جيج	الموسم يقى	الحوار	الديكور	مضمون اللقطة	حركة الكاميرا	زوايا التصوير	نوع اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة
	إيقاعية			الجنيريك	أمامية خلفية	عادية	عامة متوسطة قريبة	42 ثانية	1
		مساء الخير عليكم، مرحبا بيبكم azul fellawen mrahva yiswen، اليوم نرحب بكم من جديد في برنامج خط أحمر كالعادة بشاركني في التشبيط		مقدمة البرنامج داخل الأستوديو	أمامية	عادية	متوسطة	11 ثواني	2
		الإمام: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته إن شاء الله تكونو خفاف		صورة لضيوف	أمامية	عادية	متوسطة	01 ثانية	3

		على جميع المشاهدين الأخصائي النفسي: مرحبا بك فضيلة أو كامل المشاهدين توعنا		الحصة ممزوجة بين الإمام والأخصائي النفسي					
4		صباح الخير عليكم السلام عليكم مرحبا بكم كل عام ونتما بخير ، assgas amagaz igarez yelha ttmanighawen lehna		تتمثل في دخول الجوهر للأستوديو	أمامية	عادية	متوسطة	06 ثانية	
5		الله غالب معنديش يخرج وسعت بناتي باه يظلبو		تمثل حالة المطلقة سمية وهي تحكي معاناتها للمقدمة والضيوف	متحرة	عادية	عامة	08 ثانية	
6	عادي	حزينة راني نطلب ملمر راھي في الجامع مع خاوتي، عنده رقم تاع ماما عنده 10 سنين وأنا نطلب وأنا دوکا عمري 12 سنة		تمثل حالة البيت المطلقة رحمة وهي تتسول في الشوارع	أمامية خلفية	عادية	عامة	03 ثواني	
7		أولا السلام عليكم، أنا لأول إنسان لي تألم على أولاده قبل الجمهور وقبل المجتمع الجزائري مكانش إنسان تعب وتألم من قبل على أولاده قدي أنا		تمثل دخول زوج المطلقة سمية فاتح وهو يحكي حالة وعدم قبوله لتسول أولاده	أمامية	عادية	عامة	0 كتابة	

### الشكل رقم (05)

### التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الحصتين لبرنامج خط أحمر:

قبل التطرق للقراءة التضمينية للقطات التي تم اختيارها على مستوى البرنامج، لا بدّ أن نتوقف عند الجنيريك الذي يعتبر كمدخل أو مفتاح، للتعرف على برنامج خط أحمر حيث

بدأ بلمحة عامة عن البرنامج والتي جاء فيها البرنامج عائلي يعالج حالات من الواقع شرط عدم المساس بسمعة الطرف الآخر، وبدون الدّوس على حرمة العائلات الجزائرية التي تبقى خطأً أحمرًا ليبرز للمشاهد ما يقدّمه البرنامج، وما هي الحدود التي لا يمكن تجاوزها لذلك كتبت العبارة باللون الأبيض للدلالة على مدى اهتمام البرنامج بالمواقع الاجتماعية و إيجاد حلول لها. أمّا عبارة خط أحمر كتبت باللون الأحمر للدلالة على عدم تجاوز الحدود الشخصية.

يليهما إيقاع موسيقي تركيبي والذي بدأ بشعار قناة الشروق لإظهار انتماء البرنامج لها حيث أخذت لون برنامج خط احمر باللون الأبيض والأحمر، ثم تعاقبت لقطات متنوعة وذلك بفرض لفت انتباه المشاهد حول المواضيع التي يعالجها البرنامج، وبهذا فإن الجنيريك يخلق عملية اتّصالية بين البرنامج والمشاهد، وفي الأخير يظهر برنامج خط أحمر بالبند العريض واضح بالألوان التي تبرز مضمون البرنامج، حيث عرض باللون الأحمر للدلالة على أنّ هناك حدود لا يمكن تجاوزها إضافة إلى اللون الأبيض الذي يدلّ على الصّفاء والصّحاح لإعطاء تقاؤل وأمل بأن لكل مشكلة حل.

## التّحليل التّعيني للحصّتين:

### • التّحليل التّعيني للحصّة الأولى:

تبدأ الحصّة بعرض جينيريك مباشر خلال 42 ثانية حيث تظهر فيه مجموعة من المشاهد باستخدام الإيقاع التركيبي، تتعاقب اللقطات وتنوعها عامة، متوسطة قريبة حول المواضيع التي يعالجها البرنامج، ومن ثم يظهر اسم البرنامج خلال ثانيتين بخط عريض وواضح على الشاشة ومنسق بألوان البرنامج أحمر وأبيض تليها لقطة متوسطة 10 ثواني والمتمثلة في الأخصائي النفساني (محمد فرجاني) الذي بدأ بتقديم البرنامج مع الترحيب بالضيوف، بعدها خلال 10 ثواني لقطة متوسطة عادية والمتمثلة في الإمام البشير الإبراهيمي. ثم لقطة متوسطة في 24 ثانية والمتمثلة في دخول مقدّمة البرنامج (فضيلة

مختاري) للأستوديو. تليها لقطة عامة في 40 ثانية خالتي مسعودة التي كانت تأكل من القمامة. وبعدها لقطة عامة حول 41 ثانية تتمثل في دخول المطلقة سمية وأولادها للأستوديو، ثم تليها لقطة عامة 41 ثانية لابنة المطلقة سمية المدعوة سارة و هي تحكي معاناتها لمقدمة البرنامج فضيلة مختاري . وبعدها تأتي لقطة عامة خلال 43 ثانية لابنة المطلقة سمية المدعوة برحمة، ومن ثم تأتي لقطة عامة والمتمثلة في 50 ثانية للمطلقة سمية وهي تحكي حكايتها ومعاناتها مع أولادها للمقدمة والضيوف.

### - معطيات بيانية عن الحصّة الأولى:

رقم الحصّة	عناوين الحلقة	اسم القناة على اليوتوب	اسم البرنامج على اليوتوب	مدّة الحلقة	تاريخ نشرها على اليوتوب
العدد الأول للموسم الثامن <a href="https://youtu.be/swgFM86">https://youtu be/swgFM86</a> <u>Loys</u>	-الخيانة الزوجية -الزواج المبكر -التسول جزائريون يأكلون في القمامة	الشروق تيفي الشروق TV	برنامج خطّ أحمر	43:1 0 دقيقة	/01/05 2020 05 جانفي 2020

الشكل (06)

### - التحليل التعيني للحصّة الثانية:

تبدأ الحصّة بعرض جنيريك مباشر خلال 42 ثانية حيث تظهر فيه مجموعة من المشاهد باستخدام الإيقاع التركيبي بتعاقب اللقطات وتنوعها عامة متوسطة قريبة، حول المواضيع التي يعالجها البرنامج. ومن ثمّ يظهر اسم البرنامج خلال ثانيتين بخط عريض وواضح على الشاشة ومنسق بألوان البرنامج أحمر وأبيض، تليها لقطة متوسطة 11 ثانية

والمتمثلة في مقدّمة البرنامج فضيلة مختاري التي بدأت بتقديم البرنامج مع الترحيب بالضيوف والبسمة بادية على وجهها.

بعدها خلال ثانية واحدة لقطة عامة والمتمثلة في الشيخ البشير الإبراهيمي والأخصائي النفساني محمد فرجاني في فترة تقديمها من طرف فضيلة مختاري، ثم لقطة متوسطة قريبة في ستّة ثواني متمثلة في دخول ضيفة الحصّة المسماة بالسيدة الجوهر إلى الأستوديو، تليها لقطة متوسطة في 08 ثواني للمرأة المطلقة سميّة وهي تحكي معاناتها لفضيلة مختاري، وبعدها لقطة عامة خلال 03 ثواني لابنة المطلقة سميّة المدعوة برحمة والتي عليها آثار الحزن والدموع على وجهها، حيث التقطت لها الصورة وهي جالسة في الشارع تتسوّل في الطريق وبجوارها طريق عمومي للسيارات، ثم تليها لقطة دخول لفاتح زوج المطلقة سميّة وهو يحكي حالته في 50 ثانية.

تعدّ حصّة خطّ أحمّر حصّة اجتماعيّة تلفزيونيّة ذو طابع اجتماعي، فهي تقدّم برامج اجتماعيّة تفتح فضاء للحوار ومناقشة مواضيع وظروف اجتماعيّة، وتطرح قضايا ذات طابع اجتماعي تبتّ كلّ سبت على الساعة التاسعة ليلا، تقوم بإعدادها وتقديمها الصحفية الإعلامية فضيلة مختاري، استنادا إلى ضيوف الشرف الإمام البشير الإبراهيمي والأخصائي النفساني محمد فرجاني، ومن بين القضايا التي عالجتها نجد الخيانة الزوجيّة بسبب موقع التواصل الاجتماعي، وقضيّة الزواج المبكر، كما عالجت قضية التسوّل حيث أنّ هناك أشخاصا جزائريين يأكلون من القمامة ومن بينهم خالتي مسعودة، ثم تدخل السيدة سميّة وأولادها إلى الأستوديو لتحكي ابنتها سارة ورحمة معاناتهما للمقدّمة فضيلة مختاري، وفي الحصّة الثانية عالجا مواضيع عدّة من بينها قضية العادات والتقاليد مع رئيسة الجمعية النسويّة المسماة بالسيدة الجوهر من بلدية بوغني ولاية تيزي-وزو، وتحدّث الإمام البشير الإبراهيمي عن التعاون والاتّحاد الذي يجمع الجزائريين، كما تحدّث الأخصائي النفساني عن تعدّد اللهجات في الجزائر الشّيء الذي لم يمنع من بروز صفة التعاون والاتّحاد، ثم تدخل

المطلقة سميّة المدعوّة بأمّ البنات لتحكي مدى معاناتها مع أولادها، فينصحها فريق الإعداد بالعمل والاجتهاد بدلا من التسوّل والذلّ، وكذلك تعليم بناتها الثلاث وابنها الوحيد، والشّيء الذي هزّ كيان الجزائريين الطّفة رحمة التي كانت تتسوّل في الشّارع، وهذا سيسبّب لها عقدة نفسيّة في الكبر، وقد قالت لها المنشّطة فضيلة مختاري أنّ الفقر ليس عيبا أو نقصا ينقص من قيمة الإنسان، فكأنّا فقراء، لكن تختلف الهمة والاجتهاد، ثمّ قام الإمام بالإتيان بحديث عن المسؤوليّة وتحملها فاستشهد بقول الرّسول صلّى الله عليه وسلّم: "كلّم راع وكلّم مسؤول عن رعيّته"، ومن ثمّ يتدخّل الأخصائيّ النّفساني ليقول كي بنتي شخصا يجب أن يترعرع وينشأ في بيئة ملائمة، وبعدها فريق الإعداد يطلبون من السيّد فالتح طليق السيّد سميّة بالدّخول إلى البلاطو ليعطي استفسارا، وذلك بعد أن اتّصل بطاقم الحصّة في الحلقة الأولى، وطلب منهم استضافته ليبرّر نفسه وذلك بعد رؤيته للأولاد في الشّارع، فقامت المقدّمة بطرح بعض الأسئلة عليه بحيث تتمحور على كيفي كان ردّ فعل الطّليق وإحساسه عند رؤية أولاده متشرّدين في الشّارع بأولاده، ليجيبها أنّه شديد الأسف على هذا الوضع، وأنّه لا يلبق على أولاده أن يعيشوا هذه المعاناة وهو حي، ثمّ تدخّل الإمام وذكّرهم بسلبيات الطّلاق، وأنّه من أبغض الحلال عند الله، فهو يؤدّي إلى التشتّت الأسري وتدمير شخصيّة الأطفال، فسبب الطّلاق يحدث الكثير من الآفات الاجتماعيّة كتعاطي المخدرات ومخالطة رفقاء السّوء.

وفي الأخير، فريق إعداد البرنامج من بينهم فضيلة مختاري قاموا بتهدئة الأولاد نفسيا وخصوصا الطّفة رحمة، فاشتروا لها لوحة إلكترونيّة وألبسة جديدة ووضعوا لهم جوا يبعث الرّاحة النّفسيّة في نفوس الأطفال الذين لم يروا أباهم مدّة طويلة.

## - معطيات بيانية للحصة الثانية:

رقم الحصة	عناوين الحلقة	اسم القناة على اليوتوب	اسم البرنامج على اليوتوب	مدة الحلقة	تاريخ نشرها على اليوتوب
العدد الثالث للموسم الثامن تكميلية للحصة الأولى <a href="https://youtu.be/tUsUMR5T95W">https://youtu be/tUsUMR5 T95W</a>	-العادات والتقاليد -تعدّد اللهجات -التسوّل رحمة	الشروق تيفي الشروق TV	برنامج خطّ أحمر	55:1 0 دقيقة	/01/19 2020 19 جانفي 2020

## الشكل رقم (07)

ومن بين اللغات واللهجات التي استخدمت في هذه الحصص العامية والدّارجة، والعربية الفصحى واللغة الفرنسية واللغة الأمازيغية وذلك حسب اختلاف المستوى التعليمي للضيوف، والذي سنقدّم عنه بعض النماذج على النحو الآتي:

استخدمت لغات ولهجات في الحصة الأولى من البرنامج بمزيج لغوي كما يلي:

## • النموذج الأول:

-الأخصائي النفسي: سَلامَ عَلَيْكُمْ كَامَلٌ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ كَامَلٌ لِي رَاكَمٌ نَبْعُوا فِينَا فِي  
برنامج خط أحمر، فضيلة اليوم اتأخّرت شوية وَحَنَّا راح نبدأو تنشيط هذا البرنامج إن شاء  
الله نَسْتَفَادُو مِنْ كُلِّ الْحَالَاتِ لِي تَمَرَّ مَعْنَا، وَالْيَوْمَ مَاشِي عَوَايِدْهَا فَضِيلَةَ تَدِيرُ رَوَاتار.

- التعليق: استخدمت الثنائية اللغوية من البداية حتى النهاية، حيث بدأ باللهجة العامية في قوله: سلام عليكم كامل ورحمة الله وبركاته يلي راكم تابعو فينا بدلا من استخدام

اللغة العربية الفصحى: يا أيها المتابعين أو المشاهدين، واستخدم العامية أيضا في قوله: فضيلة اليوم اتأخرت شويا، وحنا راح نبدأو تنشيط هذا البرنامج إن شاء الله راح نستفادو من كلّ الحالات لي تمرّ معنا، بدلا من استخدام اللغة الفصحى فضيلة اليوم تأخرت قليلا، ونحن سوف نبدأ في تنشيط هذا البرنامج إن شاء الله، ستستفيدون من كلّ الحالات التي سنعالجها خلال هذه الحصّة، وقال أيضا اليوم ليس من عادتها فضيلة أن تأتي متأخرة، وفي هذا النموذج نلاحظ أنّه يطغى توظيف اللهجة العامية عن الفصحى لأنها أخفّ على اللسان مقارنة باللّغة العربية الفصحى، فلا تتمّ فيها الاعتماد على قواعد لإيصال الرّسالة للمتلقّي وفهمه بسهولة تامة محتواها من خلال الحصّة، كون المواطن الجزائري تقرب إليه اللهجة العامية أكثر لأنها اللهجة المستعملة في المجتمع الجزائري.

كما استخدم الازدواجيّة اللّغويّة في الكلمة باللّغة الفرنسيّة وهي روتار بمعنى التّأخر، وقال ماشي عاويدها تدير روتار، حيث بدأ باللهجة العامية وقال ماشي عاويدها بدلا من القول بالفصحى ليس من عادتها أن تتأخر، وانتهى باستخدام اللّغة الفرنسيّة في قوله روتار بمعنى التّأخر في اللّغة العربيّة الفصحى، فمن المفروض توظيف اللّغة العربيّة الفصحى حتى يكون قالب الخطاب وطابعه فصيحاً في الألفاظ تسليم اللّغة. ويمكن لنا أن نوضّح قضيّة المزج اللّغوي في مفهومها على أنّها تشير إلى "خلط اللّغات أو مزجها، وذلك بين لغتين أو لهجتين أو أكثر لنفس اللّغة".<sup>1</sup> وهو ما تبين بشكل واضح في النماذج المدروسة في الحصّة، والتي سنراها بشكل أفضل في النّقاط الآتية من هذا البحث.

<sup>1</sup> - ندين حميدان، خلط ومزج اللّغات، من موقع: [WWW.E3ARABI.COM](http://WWW.E3ARABI.COM) ، تاريخ الاطلاع: 2022/04/12، على الساعة: 15:33.

## • النموذج الثاني:

- مقدمة البرنامج فضيلة مختاري: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ مَرْحَبًا بِيَكُم الْيَوْمَ دَرْتُ رَوْتَار لَأَنُو شَدُونِي زُوجٌ حَوَائِجِ كَاسِ لَاتَايِ وَطَبَّسِي حَارِ جَابَتُو لَامَكِيوز تَاعَنَا، وَقِيَلَا بَدِيْتُو تَقْطَعُو فَيَا نَورْمَالُو التَّقْطَاعِ لِلنَّسَا.

- التعليق: استخدمت أيضا في هذا النموذج الثنائية اللغوية في قولها مرحبا ببيكم بدلا من استخدام الفصحى مرحبا بكم، إلى جانب قولها اليوم درت روتار وشدوني زوج حوايج بدلا من قولها تأخرت لسببين الأول كأس الشاي وحن الفلفل الحار، كما استخدمت اللهجة العامية بدلا من الفصحى لأن طبيعة الموضوع هي التي تفرض طبيعة اللغة التي يجب استخدامها، وفي هذا المقام وظفت اللهجة العامية لأنها الأقرب لخدمة موضوعها، كما استخدمت الازدواجية اللغوية في قولها باللغة العامية واللغة الفرنسية جابتو لامكيوز تاعنا بدلا من استخدام اللغة الفصحى لقول أنت به مختصة التجميل عندنا.

كما نلاحظ استخدام بعض الكلمات من اللغة الفرنسية وهذا راجع إلى الاعتقاد الشائع في مجتمعنا، حيث تعودت المقدمة المزج بين اللغات، ومن هذا نستنتج في العموم أن هذا النموذج يغلب عليه الحديث اللغوي الممزوج بين اللغات كسابقه.

## • النموذج الثالث:

- الإمام: دُوكُ التَّقْطَاعِ أَصْبَحَ مَهْنَةُ النِّسَا وَالرِّجَالِ وَدَرَارِي، وَخَاصَّةً مَوَاقِعَ التَّوَاصَلِ الْاجْتِمَاعِيِّ.

- التعليق: استخدم الثنائية اللغوية وذلك في قوله: ذك التقطاع أصبح مهنة النساء والرجال والدراري، بدلا من استخدام الفصحى بقول أصبحت النميمة مهنة النساء والرجال والأطفال، وهنا يتبين لنا الميل إلى استخدام العامية بدلا من الفصحى لأن طبيعة الموضوع هي التي تفرض طبيعة اللغة التي يجب الحديث بها واستخدامها، وفي هذا المقام وظف

اللّهجة العامية لأنها الأقرب لخدمة موضوعه، ونستنتج من كلّ هذا اعتماد الإمام أكثر في لغته على المزج اللّغوي.

#### • النموذج الرابع:

- نعود إلى مقدّمة البرنامج فضيلة مختاري، في قولها: واش رايك يا شيخ أنا صرات لوحدة من صديقاتي لعام كومبلي ورجلها في وسائل التّواصل الاجتماعي.

- **التعليق:** استخدمت التّنائيّة اللّغويّة في قولها واش رايك يا شيخ بدلا من استخدام الفصحى ما رأيك، أنا صرات لوحدة من صديقاتي بقول حدث نفس الأمر مع إحدى صديقاتي، وهنا نلاحظ استخدام العامية بدلا من الفصحى لأنّ النّاس اعتادوا في حياتهم اليوميّة على استخدام اللّهجة العامية في الشّارع ومختلف الأماكن، لذا يصعب عليهم الحديث دون استعمالها، كما اعتمدت على الازدواجيّة اللّغويّة في قولها باللّهجة العاميّة واللّغة الفرنسية لعام كومبلي بدلا من قول سنة كاملة باللّغة الفصحى، وفي هذا الموضع يتبيّن استخدام اللّغة الفرنسيّة بشكل واضح، ولعلّ هذا يعود إلى الاعتقاد الذي شاع في المجتمعات على اختلافها بأنّ اللّغة الفرنسيّة دليل على الرقيّ والتقدّم في مستوى المتحدّث، دون أن ننسى الحب والميل إلى هذه اللّغة، ومن هذا كلّه نلاحظ أنّه قد استعملت المزج اللّغوي بين العربيّة والفرنسيّة.

#### • النموذج الخامس:

- الإمام: كلّ علاقة ما راهيش شرعيّة راهي محرّمة.

- **التعليق:** استخدم التّنائيّة اللّغوية من البداية حتى النهاية حيث بدأ باللّغة العربيّة الفصحى في قوله كلّ علاقة، ثمّ قال باللّهجة العامية ما راهيش شرعيّة، راهي محرّمة بدلا من استخدام اللّغة الفصحى غير شرعيّة فهي محرّمة.

ونلاحظ من هذا أنه استخدم اللغة العربية الفصحى في البداية ليحاول بذلك التقليل من ظاهرة التداخل اللغوي بين اللغات، واستخدام اللغة الفصحى في حصة تلفزيونية هو الأصح، فمن الضروري أن نقدم مثل هذه الحصص باللغة العربية الفصحى لترتقي اللغة العربية، كما استخدم اللهجة العانية في قوله ما راهيش شرعية راهي محرمة، ولعلّ السبب أراد إيصال الفكرة مفهومة بسهولة للمواطن ليدرك محتوى الرسالة في الحصة، وعموما فقد اعتمد في هذا النموذج على المزج اللغوي.

#### • النموذج السادس:

- الأخصائي النفساني: من هذا المنبر أنا تمنيت أن نكونوا الأسر قبل ما يتزوجو لازم ديرو فورماسيون 6 شهور.

- التعليق: استخدم الثنائية اللغوية في قوله أنا تمنيت من هذا المنبر أن نكونوا الأسر قبل ما يتزوجوا لازم بلا من استخدام الفصحى أنا تمنيت من هذا المنبر أن نكونوا الأسر قبل الزواج، وهنا يتبين لنا استخدامه للهجة العامية بدلا من اللغة الفصحى لأنها لغة الاستعمال اليومي، كما أنها الأخف على اللسان، كما استخدم الأزواجية اللغوية حيث بدأ باللهجة العامية وانتهى باللغة الفرنسية في قوله لازم تدير فورماسيون formation لمدة 6 أشهر، ومن هنا كله فإنه قد استخدم الكلمات من اللغة الفرنسية وهذا يعود إلى التعود على المزج بين اللغات في الحياة اليومية، ليغلب على هذا النموذج المزج اللغوي.

#### • النموذج السابع:

- الإمام: استشهد بقول الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه".

- التعليق: استخدم الإمام اللغة العربية الفصحى لأنه قد استشهد ليدعم قوله بحديث نبوي شريف، والأمر الأكيد أن لغة القرآن والأحاديث الشريفة تقتضي اللغة الفصحى، فنلاحظ

استخدامه للفصحى في هذا الموضوع الديني الذي يفرض استعمال العربية الفصحى لا خيار سواها، ومن هنا فإنّ هذا النموذج جاء نموذجا بالعربية الفصحى دون أية لغة أخرى.

### • النموذج الثامن:

- مقدمة البرنامج فضيلة مختاري: موضوعنا لنهار اليوم هو التسوّل خلينا نشوفو تقرير صغير.

- التعليق: استخدمت الثنائية اللغوية في قولها موضوعنا لنهار اليوم هو التسوّل، خلينا نشوفو تقرير صغير بدلا من استخدام اللغة الفصحى لقول موضوعنا اليوم هو التسوّل، دعونا نرى تقريرا قصيرا، وهنا نلاحظ أنّها استخدمت اللهجة العامية بدلا من الفصحى لأنّ طبيعة الموضوع تستدعي ذلك، إذ يجب استخدامها في هذا المقام لأنّها الأقرب لموضوعها، ومن هنا يبرز المزج اللغوي الذي استعملته المقدمة.

### • النموذج التاسع:

- فضيلة مختاري: مرحبا بيبك سميّة ادخلي

- التعليق: استخدمت الثنائية اللغوية في قولها مرحبا بيبك سميّة ادخلي بدلا من استخدام مرحبا بك سميّة ادخلي، وهنا يبرز أنّ المقدمة اعتمدت على التمازج اللغوي في استخدامها للهجة العامية بدلا من الفصحى، وهذا بحكم شيوع استخدام مثل هذه اللهجات في المجتمع الجزائري تقريبا، إذ إنّ توظيفها أصبح من الأمور التي تكون حاضرة في شتى المناسبات والأحداث اليومية لذلك أصبحت تشغل حيزا استعماليا كبيرا في الوسط اللغوي، بعيدا عن الاستعمال الكثير للفصحى باعتبارها معقّدة ومحكومة بالقواعد نوعا ما، وهذا النموذج كسابقه من النماذج يبرز فيه بشكل كبير اعتماد المزج اللغوي.

## • النموذج العاشر:

- ضيفة الحصّة سارة: أنا كُنْتُ في الزّنة هنايا منقراش
- التعلّيق: استخدمت الثنائية اللغوية في قولها أنا كنت في الزّنة هنايا منقراش بدلا من قولها بالفصحى كنت أعيش في الشّارع هنا ولم أدرس.
- نلاحظ من هذا أنّ سارة استخدمت اللهجة العامية بدلا من الفصحى، والأمر الذي نشير إليه في هذا المقام ارتباط اللغة العامية أكثر بالشّارع حيث تكون مثل هذه اللغات تلقى قبولا ومداولة، وباعتبار منشأ سارة (الشّارع) فإنّه من الطّبيعي أن تميل أكثر إلى العامية بدلا من الفصحى التي لم تحظى حتى بالفرصة أن تدرسها في المدارس عدم تمكّنها من ذلك، ومن خلال هذا النموذج نقول إنّ سارة في حديثها اعتمدت أكثر على العامية.

## • النموذج الحادي عشر: تقرير:

- فضيلة مختاري: واش راكي ديري هنا؟
- رحمة: راني نطلب.
- فضيلة: شحال راكي هنا في الزّنة.
- رحمة: عندي 10 سنين وأنا في الزّنة.
- التعلّيق: استخدمت الثنائية اللغوية في اللغة الدارجة بقولها واش راكي ديري هنا بدلا من استخدام الفصحى ماذا تفعلين هنا؟ راني نطلب بدلا من إنني أتسوّل، وشحال راكي هنا في الزّنة بدلا من استخدام الفصحى منذ متى وأنت هنا في الشّارع؟ وعندي 10 سنين وأنا في الزّنة بدلا من الفصحى لدي 10 سنوات وأنا متشرّدة في الشّارع.
- ومن هنا نلاحظ أنّهما اعتمدتا اللهجة العامية أكثر من الفصحى، أو بتعبير أصح طغى الاستعمال اللغوي العامي على الفصحى في هذه النماذج خاصة وأنّ الحديث يتعلّق بالشّارع، أفضل مكان تنمو فيه اللهجة العامية، حيث نستنتج في المجمل أنّهما اعتمدتا التمازج اللغوي بين العامية والفصحى في حديثهما المتبادل في الشّارع.

نلاحظ بعد دراستنا لكلّ هذه النماذج أنّ اللّغة العربيّة الفصحى استخدمت بشكل قليل وصور نادرة مقارنة باللّهجة العامية التي طغت على أغلب النماذج المدروسة، بالرّغم من أنّ المفروض يقتضي العكس، دون أن ننسى حضور اللّغة الفرنسيّة الذي التمسناه في بعض منها أيضا، ولعلّ هذا سببه يعود إلى اعتياد المجتمع على الأخذ من اللّغة الفرنسيّة بعضهم لأنّه يفضّلها لجماليتها وسهولتها، والبعض الآخر حبّا لها كلغة.

### - تحليل الحصّة الثّانية:

#### • النموذج الأول:

- مقدّمة البرنامج فضيلة مختاري: مسلخير عليكم مرحبا بيكم azul fellawen مرحبا يسون كيما راكم تشوفو عندنا دخلة قبايلية.

- التعليق: استُخدمت الازدواجيّة اللّغوية أي اللّهجة العامية والأمازيغيّة، حيث بدأت باللّهجة العاميّة بمسلخير عليكم، مرحبا بيكم بدلا من القول بالفصحى مساء الخير عليكم مرحبا بكم، كما استخدمت اللّغة الأمازيغيّة في كلمة أزول فلاون azul fellawen ومرحبا يسون بدلا من أن تقول مرحبا بكم.

ونلاحظ من خلال ما سبق، استخدام العاميّة أكثر بدلا من اللّغة الفصحى، ذلك أنّ اللّهجة العامية خفيفة على اللسان ولا يتمّ فيها الاعتماد على جملة الضوابط الصّعبة في التحكّم، كما استخدمت الأمازيغيّة تبعا لموضوع الحصّة الذي كان احتقالا بحلول السنّة الأمازيغيّة يناير الذي يستلزم بطبيعة الحال حضور اللّغة الأمازيغية، وبالتالي فإنّ هذا النموذج عبارة عن مزج لغوي.

#### • النموذج الثّاني:

- الإمام: مَرَحَبَا بيكم السَّلَام عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ انشأ الله نكونو خفاف على جميع المشاهدين.

- **التعليق:** استخدم الثنائية اللغوية في قوله: مرحبا ببيكم السلام عليكم بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى مرحبا بكم، والسلام عليكم. وقال أيضا إن شاء الله نكونو خفاف على جميع المشاهدين بدلا من استخدام الفصحى ان اشاء الله سنكون خفيفين عليكم. نلاحظ أنه استخدم اللهجة العامية بكثرة بدلا من الفصحى لأنها اللهجة المستخدمة في المجتمع الجزائري، نستنتج من خلال هذا النموذج انه اعتمد على المزج اللغوي.

### • النموذج الثالث:

- **الأخصائي النفساني:** مَرْحَبَا بِيكَ فُضِيلَةَ وَ كَامِلَ الْمَشَاهِدِينَ تَوْعَنَا وَ حَنَا مُسْلِمِينَ كَامِلٌ خَاوَةَ خَاوَةَ شَاوِي، مَزَابِي، عَرَبِي.

- **التعليق:** استخدم الثنائية اللغوية في اللغة الدارجة في قوله: مرحبا ببيك فضيلة وكامل المشاهدين توعنا بدلا من استخدام الفصحى مرحبا ببيك فضيلة وجميع المشاهدين، وقال أيضا: حنا مسلمين كامل خاوة خاوة بدلا من استخدام الفصحى نحن المسلمون إخوة نلاحظ انه استخدم العامية بدلا من الفصحى لان طبيعة الموضوع هي التي تعرض طبيعة اللغة التي يجب استخدامها، وفي هذا المقام وظف اللغة الفصحى لأنها الأقرب لخدمة موضوعه، فنستنتج من خلال هذا النموذج انه اعتمد على المزج اللغوي.

### • النموذج الرابع:

- **السيدة الجوهر:** صَبَاخُ الْخَيْرِ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، مَرْحَبَا بِيكُمْ وَ كُلَّ عَامٍ وَ أَنْتُمْ بِخَيْرٍ ttminighawen aseguass ameguaz ، chaque أسقاس نخدم لعوايذنغ.

- **التعليق:** استخدمت الازدواجية اللغوية حيث بدأت باللهجة العامية في قولها صباح الخير عليكم، سلام عليكم، مرحبا ببيكم بدلا من استخدام اللغة الفصحى صباح الخير عليكم، والسلام عليكم، مرحبا بكم، واستخدمت الأمازيغية في قولها ttminighawen aseguass ameguaz بدلا من استخدام الفصحى أتمنى لكم عاما سعيدا.

واستخدمت كلمة باللغة الفرنسية والمتمثلة بـ "chaque" بدلا من استخدام الفصحى كل عام، ثم استخدمت الأمازيغية في قولها أسقاس نخدم لعوايذ نغ بدلا من استخدام الفصحى كل عام نحتفل بعاداتنا وتقاليدينا، فنلاحظ أنها استخدمت العامية بدلا من الفصحى لأنّ الناس اعتادوا في حياتهم اليومية على استخدام اللهجة العامية في الشارع، لذا يصعب عليهم الحديث باللغة الفصحى في المقام الذي يتطلب ذلك.

واستخدمت الأمازيغية باعتبارها غير متداولة بشكل كبير في الدول العربية، فتحاول الضيفة الجوهر ذات الأصل الأمازيغي عن طريق توظيف بعض المفردات باللغة الأمازيغية للتعريف بها، وكذا السعي إلى إحياء اللغة الأمازيغية في المناسبات الخاصة مثل يناير، إلى جانب أنها تعبير عن اللغة الأم وبالتالي مهما حاول المرء لا يستطيع الابتعاد عن الاستعمال اللغوي المتنوع، كما أنها استخدمت كلمة باللغة الفرنسية لأننا تعودنا على المزج بين اللغات في حياتنا اليومية، فنستنتج من خلال كلّ هذا أنها اعتمدت على التعاقب اللغوي. وفي هذا المقام، يمكن لنا إعطاء تعريف وجيز للتعاقب اللغوي حسب ما يذكره (ج. قميرس) بأنه "تجاوز مقاطع لغوية تنتمي إلى نظامين نحويين مختلفين في التّخاطب الواحد، ويحصل هذا في الغالب عندما يستخدم النّاطق لغة أخرى لتأكيد كلامه أو لتغييره".<sup>1</sup> فالتعاقب اللغوي ينشأ من لغتين في حديث الفرد تأتي متعاقبة رغبة كما ذكر قميرس في تأكيد قول أو فكرة في اللغة الأخرى، أو تعقيب لما قيل أو غير ذلك.

#### • النموذج الخامس:

- فضيلة مختاري: قولينا بعد ما نرّشحتي للرئاسيات ومديتيهاش رئيسة.

- الجوهر: لا لا ماشي مديتيهاش نورمال درت. stage pratique.

<sup>1</sup> - خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، دط. الجزائر: 1997،

- **التعليق:** استخدمت الثنائيات اللغوية في اللغة الدارجة في قولها قوليلنا بعد ما ترشحتي للرئاسيات ومديتهاش رئيسة بدلا من استخدام الفصحى أخبرينا، وهذا كان من المفروض أن نقول بعد ترشحك للرئاسيات ولم تقوزي بلقب الرئيسة باللغة الفصحى، كما استخدمت الازدواجية اللغوية في قولها باللهجة العامية لا لا ماشي مديتهاش بدلا من استخدام الفصحى لا ليس لم أفر بها بل العكس، واستخدمت كلمتين باللغة الفرنسية في قولها normal درت stage pratique بدلا من استخدام اللغة الفصحى عادي قمت بتكوين مهني، ونلاحظ من هذا أيضا استخدام اللهجة العامية بدلا من اللغة العربية الفصحى لأنها الأخف على اللسان مقارنة باللغة الفصحى، كما نلاحظ استخدام كلمتين باللغة الفرنسية وهذا راجع إلى الاعتقاد الشائع في مجتمعنا أن المتحدث باللغات الأجنبية ذو مستوى راق في التعبير، وفي المجمل نقول إن النموذج المدروس غلب عليه طابع المزج اللغوي.

#### • النموذج السادس:

- **المطلقة سميّة:** الله غالب معنديش، لازم نطلب باه نعيشو

- **التعليق:** استخدمت الثنائيات اللغوية حيث بدأت باللهجة العامية في قولها الله غالب معنديش لازم نطلب باه نعيشو بدلا من استخدام اللغة الفصحى قدر الله ما شاء فعل نحن فقراء كان علينا التسول.

نلاحظ أنها استخدمت اللهجة العامية بدلا من اللغة الفصحى لأنها خفيفة على اللسان. ونستنتج من خلال هذا النموذج، أنها اعتمدت أيضا على المزج اللغوي.

#### • النموذج السابع:

- **فضيلة مختاري:** كامل معندناش ستيلو stylo ومعندناش تابلات tablette كامل تربينا فقراء.

- **التعليق:** استخدمت الازدواجية اللغوية حيث بدأت باللهجة العامية في قولها كامل معندناش بدلا من استخدام اللغة الفصحى كلنا لا نملك، واستخدمت كلمتين من اللغة الفرنسية في قولها *stylo* و *tablette* ، بدلا من استخدام اللغة الفصحى بمعنى السبالة واللوحة الالكترونية، ونلاحظ أنها استخدمت اللهجة العامية بدلا من اللغة الفصحى لأنّ المواطن الجزائري يميل أكثر إلى اللهجة العامية لسهولة استخدامها، ونستنتج من خلال هذا النموذج أنها اعتمدت على المزج اللغوي. بالإضافة إلى استخدامها لبعض الكلمات باللغة الفرنسية وذلك عائد إلى التعود على المزج بين اللغات في حياتنا اليومية.

### • النموذج الثامن:

- **فاتح طليق سمية:** أولا السلام عليكم، أنا أول واحد لي يتألم على ولادو قبل الجمهور والمجتمع الجزائري *complet*.

- **التعليق:** استخدام الثنائية اللغوية حيث بدأ باللهجة العامية، حيث قال السلام عليكم أنا أول واحد لي يتألم على ولادو بدلا من استخدام اللغة العربية الفصحى، أنا أول إنسان يتألم من أجل أولاده، كما استخدم الازدواجية اللغوية، وقد بدأ باللهجة العامية وقال قبل الجمهور والمجتمع الجزائري *complet* بدلا من استخدام الفصحى قبل الجمهور والمجتمع الجزائري بأكمله، ونلاحظ أنه استخدم اللهجة العامية بدلا من اللغة الفصحى بسبب أنّ اللغة العربية الفصحى يتفادها الكثيرون في الاستعمالات اليومية بحجة الصعوبة، كما استخدم اللغة الفرنسية رغبة في التنويع اللغوي، مما يجعلنا نقول إنّ النموذج مزيج لغوي بين العربية والفرنسية.

## استنتاج عام حول الحصتين المدروستين:

وفي الأخير، نستنتج أنّ اللهجة العامية هي التي طغت على العربية الفصحى واللهجة الأمازيغية في الاستعمالات اللغوية المختلفة التي درسناها في نماذج الحصّة المتعلقة بخط أحمر، ولعلّ هذا الأمر يعود إلى أنّ اللهجة العامية هي الأكثر تداولاً بين الناس في المجتمع، وهي أكثر سهولة مقارنة مع اللهجة العربية الفصحى، لذلك نقول إنّ النماذج المختارة في هذه الحصّة تميل بصفة كبيرة إلى اللهجة العامية، بالرغم من أنّه كان لا بدّ من أن تكون اللهجة الفصحى هي التي تبرز بشكل كبير، باعتبارها اللغة الأمّ والهوية الوطنية للمجتمع الجزائري، وفيما يتعلّق باللهجة الفرنسية نجد أنّ معظم مستعمليها يتقن النطق بها لعلّ هذا يعود إلى الميل الشّخصي وحبّ اللهجة في التّدول، أمّا فيما يخصّ اللهجة الأمازيغية فنقول إنّ حضورها كان قليلاً مقارنة مع ما سبق من اللّغات، وذلك من خلال استعمال بعض الكلمات في مناسبة يناير دلالة على الثقافة الأمازيغية.

خاتمة

ومن خلال هذه المسيرة الشيقة في رحاب الدرس اللغوي العربي الذي كان لا بد لنا فيه من الوقوف عند أهم القضايا العربية التي شغلت العديد من الباحثين وهي قضية الازدواجية والتعدد اللغوي وغيرها من الظواهر اللغوية التي تمس اللغة العربية بالدرجة الأولى، حيث كان تركيزنا على المجتمع الجزائري عبر الحصة التي حللنا فيها جملة النماذج المختارة نخلص إلى ما يلي:

- طغيان اللهجة العامية (الدارجة) في الاستعمالات اللغوية الجزائرية بشكل كبير أدى إلى غياب الفصحى في الكثير من الاستعمالات الخطابية المختلفة؛
- الواقع اللغوي الجزائري في شكله العام يتميز بالتعدد اللغوي، منها ما تبين من دراستنا هذه بوجود اللغة العربية الفصحى، واللغة الأمازيغية، وكذا الفرنسية ما أدى إلى الاختلاط اللغوي الواضح، وبروز الفصحى في مناسبات قليلة؛
- استعمال اللغة الفرنسية يخلق مشاكل مختلفة بين مستعملي اللغة، خاصة لدى الفئة التي لا تتقن هذه اللغة، ثم إن متبعي هذا البرنامج لا يكون بمقدورهم فهم المضمون بشكل أفضل بوجود الألفاظ الأجنبية، خاصة الفئة الكبيرة من العمر التي لا تتقن مثل هذه اللغة باعتباره برنامج اجتماعي حصد الآلاف من المشاهدات؛
- استعمال اللغة الفرنسية بشكل واضح يأتي تارة مرفقا باللغة العربية في استعمالات كثيرة، وتارة مرفقا باللغة الأمازيغية؛
- شيوع الأحاديث العامية في البرنامج، وهذا بدوره يعطي نبذة عامة عن المجتمع في الشارع ومختلف أماكن تواجد الفرد في الرقعة الجزائرية، وهذا ما يدل على غياب اللغة العربية الفصحى؛
- تتوفر اللغة العربية الفصحى على خصائص اللغة الإعلامية، مما يساعد أن تكون هذه اللغة هي اللغة السائدة في أجهزة الإعلام؛
- تعددت عثرات وتجليات الإعلام على اللغة الفصحى ومن أهمها الألفاظ العامية في الحصة.

### ➤ اقتراحات وتوصيات:

تستدعي اللغة العربية بعض الاقتراحات والتوصيات في سبيل الأخذ بها إلى مضمار التطور والحفاظ عليها كبنية صافية المحتوى دون اللغات الدخيلة، ومن أهم ما نراه ضروريًا في هذا الإطار ما يلي:

- ضرورة الوقوف عند المشاكل التي تواجه اللغة العربية والعمل بشكل سريع وفعال للحدّ منها؛
- ضرورة اعتماد لغة إعلامية فصيحة وسليمة من حيث التركيب والاستعمال، بالاعتماد على السهولة التطبيقية والوضوح؛
- أنه يكون الهمّ الأول في مجتمعاتنا تعليم اللغة العربية، وهذا للارتقاء بها، والحفاظ على مكانتها التي عرفت عبر قرون ممتدة؛
- تفعيل أهمّ الجهود العربية في القضايا اللغوية لأجل منح الفرصة لتطويرها والأخذ بها، لنخدم اللغة العربية من جهة، ونشجّع مثل هذه الجهود على التطوير من جهة أخرى؛
- وضع قرار سياسي نهائي وفعال للحفاظ على اللغة العربية من الضياع، وعدم السماح للغات الأجنبية أن تحلّ محلّها؛
- الأخذ الإيجابي من الاستعمالات اللغوية الأجنبية بما يخدم اللغة العربية دون المماس بها كلغة؛
- وجوب إيجاد استراتيجية ناجعة تستجيب للحاجة اللغوية العربية في وسائل الإعلام بصفة عامة؛
- الوقوف عند سياسة تخطيط لغوية تضمّ وتشمل على كلّ ما يصبّ في إطار اللغة العربية الفصحى، للأخذ بها إلى أبعد حدّ في الممارسات اللغوية المحافظة على الفصحى؛

○ رفض اللغات الأجنبية التي تعمل على دحض اللغة العربية، وهذا من خلال تشجيع ممارسة العربية الفصحى في شتى المجالات، والمناسبات والمحافل الدولية. وأخيرا، لا يسعنا سوى أن نقول إنَّ مثل هذه الأمور تستدعي نظرة دقيقة وعامة ذات موضوعية تسعى إلى خدمة اللغة العربية خاصة الفصحى، ثمَّ إنَّ الأخذ بهذه المقترحات يساعد كثيرا في الحفاظ على البنية اللغوية للفصحى ويبعدها عن المشاكل والمعوقات التي تحول أمام تحقيق تلك المكانة في العالم.

# قائمة المصادر والمراجع

○ المصادر:

- القرآن الكريم.

○ المعاجم:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر،  
مج15، ط1. بيروت: 1990.

2- أحمد راتب قبيعة، قاموس زاد الطلاب، دار راتب الجامعية، دط. بيروت: دت.

○ الكتب:

3- أبو الفتح عثمان بن جني، كتاب الخصائص، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب،  
ج1، ط1. مصر: 1976،

4- إيميل يعقوب بديع، اللغة العربية وخصائصها، دار العلم للملايين، ط1. بيروت:  
1986.

5- ثريا تيجاني، القيم الاجتماعية والتلفزيون في المجتمع الجزائري، دار الهدى، دط.  
الجزائر: 2011.

6- جان جبران كرم، مدخل إلى لغة الإعلام، دار الجيل، ط2. بيروت: 1992.

7- جان كافي، علم الاجتماع اللغوي، تر: محمد يحياتن، دار القصبية، دط. الجزائر:  
2006.

8- الحاج كمال، الإعلام النامي، مطبوعات جامعة دمشق، ط1. دمشق: 2008.

9- خليفة عبد الكريم، عالمية اللغة العربية ومكانتها بين لغات العالم، مجتمع اللغة  
العربية، دط. دمشق: 2003.

10- سمر روجي الفيصل، المشكلة اللغوية العربية، ط1. لبنان: 1992.

11- شرف عبد العزيز، اللغة الإعلامية، دار الجيل، ط1. بيروت: 1991.

12- شرف عبد العزيز، علم الإعلام اللغوي، المركز الثقافي الجامعي، ط1. القاهرة:  
1981.

13- عبد الجليل منقور، علم الدلالة، اتحاد الكتاب العربي، ط1. دمشق: 2005.

14- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، ط1. بيروت: 1993.

- 15- عبد الرّحمان عزّي، المصطلحات الحديثة في الإعلام والاتّصال، الدّار المتوسّطيّة، ط1. دب: 2011.
- 16- فهمي مصطفى، النّظرية العامية للقوميّة العربيّة، منشأة العارف الإسكندرية، دط. مصر: 1996.
- 17- محمّد الأوراغي التّعّد اللّغوي وانعكاساته على النّسيج الاجتماعي، مطبعة النّجاح الجديدة، ط1. الدّار البيضاء: 2002.
- 18- محمّد راجحي زغلول، دراسات في اللّسانيات الاجتماعيّة العربيّة، مؤسّسة حمادة للدراسات الجامعيّة، دط. الأردن: 2005.
- 19- محمّد عبد الفاتح حمدي وآخرون، تكنولوجيا الاتّصال والإعلام الحديثة، الاستخدام والتأثير، دار كنوز الحكمة، ط1. الجزائر: 2011.
- 20- محمّد منير حجاب، الموسوعة الإعلاميّة، دار الفجر، دط. دب، 2003.
- 21- محمّد نادر، لغة الخطاب الإعلامّي، دار الفكر العربي، ط1. القاهرة: 2006.
- 22- محمود عبد المطلب البكاء، الإعلام واللّغة، دار نينوي، دط. سوريا: 2010.
- 23- مصطفى محمّد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة، دط. الأردن: دت.
- 24- مصطفى محمّد الحساوي، واقع لغة الإعلام المعاصر، دار أسامة، ط1. الأردن: 2011.
- 25- مليكة الرباعي معامري، متلازمة اللّغة الفرنسيّة في الجزائر، ط1. البلد: 2003.
- 26- المنجد في اللّغة والإعلام، دار المشرق، ط30. بيروت: 1988.
- 27- ميائل بكليين، التّعّد اللّغوي ضمن كتاب دليل السّوسيولسانيات، تحرير: فلوريان كولماس، تر: خالد الأشهب، ماجدولين النّهيبي، مواجهة زكرياء، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ط1. بيروت: 2009.
- 28- ميجيل سيجوان، وليم ف-مكاي، التّعليم وثنائيّة اللّغة، تر: إبراهيم بن حمد القعيد، محمّد عاطف مجاهد، عمادة شؤون الجامعات، دط. المملكة العربيّة السّعوديّة: 1994.

- 29- نادية معاتقي، السياسة اللغوية في الجزائر: واقع وخطر، اللغة العربية في خطر، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو: 2013.
- 30- نوال زلالّي، العربية الفصحى في وسائل الإعلام، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، تقرير سنوي: العربية الفصحى في المجتمع الجزائري: الممارسات والمواقف، تيزي وزو: 2014.
- 31- يوهان فك، العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، تر: رمضان عبد التّوّاب، مكتبة الخانجي، دط. مصر: 1980.

○ الأطروحات الجامعية:

- 32- دليو فوضيل، مقدّمة في وسائل الاتّصال الجماهيري، ديوان المطبوعات الجامعية، دط. الجزائر: 1998.
- 33- فتيحة عينو، الشّباب الجامعي والفضائيات العربية -قناة أم بي سي 4 أنموذجا-، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم: 2013/2012.
- 34- ياسر عبده حميري، دراسة لبعض مهارات الاتّصال الأساسية لدى المرشدين المحليين بمحافظة سوهام، رسالة مقدّمة لنيل درجة الماجستير، جامعة المنير، مصر: 2003/2002.

○ المجلات:

- 35- خوري صقر، "الفكر واللغة"، مجلة المعرفة السورية، ع496، دمشق: 2005.
- فلفل محمّد عبدو، "اللغة العربية بيت الثّبات والتّغيير"، مجلة المعرفة السورية، ع403، دب: 1997.
- 36- محمّد عبد المطلب، "لغة الإعلام بين الفصحى والعامية"، مجلة الباحث الإعلامي، ع1، جامعة بغداد: 2005.
- 37- محمّد عبدو، "اللغة العربية بين الثّبات والتّغيير"، مجلة المعرفة السورية، ع403، دب: 1997.

38- محمد يحياتن، "التعددية اللسانية من خلال الأبحاث اللسانية الاجتماعية الحديثة"، مجلة اللسانيات، ع11، مركز البحوث العلمية التقنية، شرقية اللغة العربية، الجزائر: 2006.

39- مسعودة بن يوسف، "الطفل والانترنت المنزلي، مجالات الاستخدام والإشباع المتحققة"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع27، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر: ديسمبر 2016.

○ المواقع الإلكترونية:

40- كفاية العبادي، مفهوم اللغة العربية الفصحى، من موقع: [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) ، تاريخ الاطلاع: 13 أبريل 2022، على الساعة: 15:30.

41- [www.echourouktv.com](http://www.echourouktv.com)

○ المراجع باللغة الفرنسية:

41- J. Hamers et M Blanc, bilinguisme et bilinguisme, 2<sup>ème</sup> édition ; Belgique, 1983 ; Pierre Mardaga.

# فهرس المحتويات

1 ..... مقّمة

## مدخل

### تحديد المصطلحات

7 ..... تمهيد

7 ..... 1- مفهوم الواقع

8 ..... 2- مفهوم الاستخدام

9 ..... 3- مفهوم اللّغة

12 ..... 4- مفهوم اللّغة العربيّة

14 ..... 5- مفهوم اللّغة العربيّة الفصحى

15 ..... 6- مفهوم الإعلام

19 ..... 7- مفهوم اللّغة الإعلاميّة

20 ..... 8- مفهوم الاتّصال

21 ..... 9- مفهوم التّلفزيون

22 ..... 10- مفهوم القناة

## الفصل الأول

### طبيعة اللّغة الإعلاميّة

25 ..... تمهيد

25 ..... 1- اللّغة وموقع اللّغة الإعلاميّة

27 ..... 2- اللّغة والدّالة والاتّصال الإعلامي

29 ..... 3- اللّغة العربيّة بين الفصحى والعامية

33 ..... خلاصة الفصل

## الفصل الثاني

### الاستعمال اللغوي في الجزائر

- تمهيد ..... 35
- 1- الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري ..... 35
- 2- الثنائية والازدواجية في الجزائر ..... 43
- 3- التعدد اللغوي في الجزائر ..... 47
- خلاصة الفصل ..... 50

## الفصل الثالث

### تحليل النماذج

- 1- بطاقة عامة للقناة ..... 52
- 2- بطاقة فنية للقناة ..... 53
- 3- التعريف بقناة الشروق ..... 53
- 4- التعريف ببرنامج خط أحمر ..... 55
- التحليل التقني للحصتين ..... 56
- التحليل التضميني للمقاطع المختارة من الحصتين لبرنامج خط أحمر ..... 58
- التحليل التعييني للحصتين ..... 59
- استنتاج عام حول الحصتين المدروستين ..... 75
- خاتمة ..... 76
- قائمة المصادر والمراجع ..... 80
- فهرس المحتويات ..... 85

## ملخص البحث:

يعدّ المجال اللّغوي مجالاً رحباً متشعباً بالدراسة والبحث، باعتبار اللّغة المحرّك الأساس للعلوم أجمع، والتي تتشكّل من جملة الوحدات المكوّنة للجملة العربيّة في تركيبها الفصيح، إلّا أنّ هذه السّمة أصبحت نادرة حيث قلّ استعمال اللّغة العربيّة الفصحى في مجالات عديدة يشهدها الواقع العربيّ عامة، والواقع الجزائريّ خاصة، ومن هنا جاءت رغبتنا في دراسة إحدى القضايا البارزة في الإطار اللّغوي العربيّ وهي العربيّة الفصحى في وسائل الإعلام، حيث اعتمدنا على إحدى القنوات التي لاقت الآلاف من المشاهدات وهي الشّروق تيفي من خلال حصّة خطّ أحمر، لنكون أقرب إلى الواقع الاستعماليّ للّغة الفصحى في الوسط الجزائريّ، فهذا البحث قد تناول في مضمونه قضايا لغويّة مختلفة من ازدواجيّة لغويّة وتعدّد لغويّ وغيرها من الظواهر اللّغويّة وأثرها على الفصحى، والتي سعينا من خلالها لبيان الواقع الذي تمرّ به اللّغة العربيّة عامة بين الاستعمال والتّداول لنجيب عن الإشكاليّة المطروحة في هذا الإطار.

## Résumé

Le domaine linguistique est un vaste domaine qui se divise en études et en recherches, considérant la langue comme le moteur principal de toutes les sciences, qui est formé des unités totales de la phrase arabe dans sa structure éloquente, et la réalité algérienne en particulier, d'où notre volonté d'étudier l'un des enjeux majeurs du cadre linguistique arabe, qui est l'arabe standard dans les médias. Afin d'être au plus près de la réalité de l'usage de la langue classique dans la communauté algérienne, cette recherche a traité dans son contenu diverses questions linguistiques du bilinguisme, du multilinguisme et d'autres phénomènes linguistiques et leur impact sur la langue classique, à travers lesquelles nous avons cherché à éclairer la réalité que la langue arabe passe en général entre usage et délibération pour répondre aux questions posées dans ce contexte